جامعة الأزهر
كلية أصول الدين
والدعوة الإسلامية بالمنوفية

أراء الدعاء الوافدين العامليين
بالمكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات
في المملكة العربية السعودية
حول دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب الإصلاحية

دكتور/ عبدالله بن محمد بن عبدالمعسن المطوع

الأستاذ المشارك في قسم الدعوة والاحتساب
كلية الدعوة والإعلام - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

مسألة مس
حولية كلية أصول الدعوة والدعوة بالمنوفية
العدد الثالث، لعام 1433 هـ - 2011 م
والموعدة بدار النشر تحت رقم 6150
2011/6150
مقدمة الدراسة:

التمهيد:

الحمد لله رب العالمين، وصلاة وسلامًا على المبعوث رحمة للعالمين، نبينا
الأمين محمد بن عبد الله الهاشمي القرشي، والله وأصحابه وأتباعه إلى يوم الدين،
أما بعد:

فقد امتنُّ الله تعالى على أهل جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الهجري
بقيام الشيخ محمد بن عبدالوهاب التيميمي (١) (١٢٠٦ هـ) (١٨٨٩ م) بدعوته

(١) هو الشيخ محمد بن عبدالوهاب بن سليمان بن علي آل مشرف، ويرجع نسبه إلى آل وهبة
أحد بطول قبيلة تعيم، ولد في العينية عام ١١١٥ هـ، وتتميز على يد والده وعمه، ثم رحل
للنزود بالعلم إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة والبصرة والأحساء، وقام بإعلان دعوته
الإصلاحية في حريملاء عام ١١٥٣ هـ، ثم توقف عنها لضعف المناصرين وأسباب أخرى،
وبعد انتقاله للدرعية ومناصرة الإمام محمد بن سعود (١١٦٦ هـ) له عام ١١٥٧ هـ قام بهذه
الدعوة، وواصل القيام بها حتى وفاته (١٢٩١ هـ) في شهر شوال عام ١٢٠٦ هـ، ولللاستناد حول
التعريف بالشيخ ونشأته ورحلاته ومرحلا دعوته بنظر في المراجع الآتية:

- ابن بشر، عثمان بن عبد الله، عنوان المجد في تاريخ نجد، الرياض، مكتبة الرياض، بدون
  تاريخ طبع، ١/٧.

- ابن بسام: عبد الله بن عبد الرحمن، علماء نجد خلال ثمانية قرون، الرياض، دار العاصمة،
  ١٤١٩ هـ، ١/١٥٠-١٥١.

- العبد: صالح بن عبد الله، عقيدة الشيخ محمد بن عبدالوهاب السلفية وأثرها على العالم
  الإسلامي، المدينة المنورة، مكتبة الغرباء الأثرية، ١٤١٧، ١٢/٣، ١٣٣٨ هـ.

- ابن عتيمين: عبد الله بن صالح، الشيخ محمد بن عبدالوهاب حياته وفكره، الرياض، دار
  الكتب، ط١، ١٤٠٦ هـ، ص٢٥-٣٢.

-
الإصلاحاتية؛ التي جدد فيها معالم الدين، وأرشد الناس إلى التوحيد الصحيح، وبذل النضال ومظاهره، ووسائله المفضية إليه، وأعادهم بذلك إلى الطريق الحق الذي جاء به نبينا الكريم (صلي الله عليه وسلم)، وسار عليه من بعده صحابته الكرام (صلى الله عليه وسلم)، ومن اقتفى دربهم من السلف الصالح رحمهم الله.

وقد واجهت هذه الدعوة الإصلاحية منذ قيام الشيخ (مٌٓ) أنواعاً من الشبهات والافتراءات، وتولى ذلك خصوصا وأعداؤها داخل الجزيرة العربية خارجاً؛ حيث واجهها بجميع الوسائل والأساليب الحسنة والمعنوية؛ بغية الصد عنها، والحد من آثارها، وتشويها وتنفير منها، وتلبس من خلال ذلك على المدعوين.

وكان الشيخ محمد بن عبد الوهاب (مٌٓ) في زمنه وتلامذته الكبار من بعده قد بذلوا جهوداً في الرد على هذه الشبهات، وتصحيف المفاهيم عن هذه الدعوة الإصلاحية، والتأكيد على اتباعها للكتاب الكريم والسنة النبوية المطهرة، وفق منهج السلف الصالح رحمهم الله، واستخدموا في سبيل ذلك كل الوسائل المشروعة لتبني الحقائق، وكشف الفضائح ودحض الأكاذيب (١).

١ أرسل الشيخ محمد بن عبد الوهاب (مٌٓ) الكثير من الرسائل الشخصية في سبيل كشف الشبهات وتجلي الحقائق، انظر: الرسائل الشخصية، مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب القسم الخامس، مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٣٠٤١ـ، كما قام تلاميذه وأتباعه من بعده بالذبح عن الدعوة والرد على الشبهات المثارة ضدها؛ انظر مثلاً:
- ابن معمر: حمد بن ناصر، النبذة الشريفة النفيسة في الرد على القبريين، تحقيق آل عبدالكريم، الرياض، دار العاصمة، ط١، ١٤٠٩ هـ.
- ابن معمر: حمد بن ناصر، الفوائد العذاب في الرد على من لم يحكم السنة والكتاب، تحقيق آل عبدالكريم، الرياض، دار العاصمة، ط١، ١٤١٢ هـ.
وعلى الرغم أننا نعيش اليوم في عصر توافرت فيه الإمكانات التقنية، وتيسر فيه الحصول على المعرفة، والتحقق من المعلومة، إلا أننا نجد من لا يزال يتجسس خيفة من هذه الدعوة الإصلاحية المباركة، أو ينسب إليها الافتراءات، ويلقش بها التهم، ولا يكلفون أنفسهم التحقق من ذلك؛ وامتداداً لذلك فقد صرنا ننسى جفوة من بعض الوافدين إلى بلادنا (المملكة العربية السعودية) عن هذه الدعوة؛ لكونهم يحملون صورة ذهنيةٍ سلبية عن الدعوة الإصلاحية، وصار بعضهم يرد. بقصد

- أبابطين: عبد الله بن عبدالرحمن، تأسيس التقيد في الرد على داوود بن جرجيس، تحقيق آل عبدالكريم، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1، 1422هـ.
- ابن حسن: عبد اللطيف بن عبدالرحمن، منهج التأسيس والتقييد في الرد على داوود بن جرجيس، الرياض، دار الهداية، ط2، 1407هـ.
- ابن سمحان: سليمان، كشف غياحب الظلام عن جلاء الأوهام، الرياض، أضواء الروافض، ط1، 1426هـ.
- ابن سمحان: سليمان، الصواعق المرسلة الشهابية في الرد على الشبهة الداحضة الشامية، تحقيق آل عبدالكريم، الرياض، دار العاصمة، ط1، 1409هـ.

و نحو ذلك من المؤلفات والرسائل في الرد على المخالفين والمغفلين لهذه الدعوة الإصلاحية، وللاستناد حول ذلك؛ انظر: العبد اللطيف: عبد العزيز، دعاوى المناوئين لدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، عرض ونقض، الرياض، طبعة 1409هـ، ص32، الحليل: سليمان، حياة الشيخ محمد بن عبدالوهاب وحقيقة دعوته، الرياض، مؤسسة الممتاز للطباعة، ط1، 1431هـ، ص122.

(1) الصورة الذهنية (Image)؛ مصطلح شائع و هو يعني الصورة المبنية على الالتباطات العابرة عن الحياة، أو الأشياء، أو الأشياء، وهذه الصورة ليست ثابتة وجميلة؛ بل يمكن تغييرها، ومن أبرز سمات الصورة الذهنية: أن تكون لها لا يعتمد على خبرات الإنسان نفسه، وتجارب سابقة عن الموضوع، بل يمكن نشوؤها عن طريق التلقي من وسائل الاتصال.
د. عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن المطوع

أو بدون قصد. بعض الشهوى عن الدعوة، ولكن بفضل الله تعالى حينما يقتربون من مصادر هذه الدعوة، يتحدثون مع المنتمين لها، ويتعلمون على أيدي علمائها ودعاواتهم، ويدرسون في مؤسساتها التعليمية والدعاوية؛ يجدونها متبعة لشريعة الإسلام الخالدة، ولا تختلف هذي الكتاب الكريم والسنة المطهرة، ومقدمة بمنهج السلف الصالح رحمهم الله، وعندما. في الغالب. يخف عنهم هذا الاحترام أو يزول بالكلية؛ لأنهم عرفوا أن مقصدها الرئيس تحقيق التوحيد الخالص لله سبحانه وتعالى وحده لا شريك له، ومحاربة الشرك باهله ومظاهره ووسائطه المفسدة إليه، والالتزام التام بهدي النبي، (ﷺ)، والخلفاء الراشدين المهديين من بعده رضي الله عنهم؛ ومن سار على نهجهم واقتفى أثرهم من الأئمة وسلف الأمة رحمهم الله أجمعين.

والأعلام (وتأثير الوسطاء) في تكوين الصورة لديه، كما أن الآراء والانطباعات السائدة تتسم بالعموم، وقد تبني على معلومات غير دقيقة، ولذلك فهي لا تمثل الواقع تمثيلاً حقيقياً، بالإضافة إلى أن هذه الصور سهلة النشوء والتكوين، كما ترتبط قوة الصورة وضعفها (إيجابيتها وسلبيتها) بمدى اتصال الفرد بالأشخاص، أو الأشياء موضوع الصورة، وكذلك مدى اهتمامه بها.

انظر: العسكري، فهد، الصورة الذهنية، محاولة لفهم واقع الناس والأشياء، الرياض، دار طويق، 1414، ص: 11-21، في الشاعر: عبد العزيز، الصورة الذهنية لرجل الأمن السعودي لدى أفراد المجتمع ومدى إسهام وسائل الإعلام في تكوينها، دراسة ميدانية تحليلية قويمية، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الإعلام، كلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1418هـ، ص: 174، طاش: عبدالقادر، الصورة النمطية للإسلام والعرب في مراة الإعلام الغربي، الرياض، الدائرة للإعلام، ط: 1409هـ، ص: 13.
ووفقًا لله تعالى، فبحرص وثبات ولاة الأمر الكرام في هذه البلد، وفقهم الله، وبتأكيد من علمائها النشاط، وكاففة مواطنيها الأحرار، فإن بلادنا المباركة (المملكة العربية السعودية) تميزت بالعناية بالدعوة إلى الله وشؤونها، ليس داخل المملكة فحسب، بل ومتابعة نشر المنهج الإسلامي الوسطي المنضبط بالضوابط الشرعية الصحيحة في مختلف أنحاء العالم، ويتأتي ذلك امتدادًا للمنهج الراسخ الذي تسير عليه هذه البلد. حيث أكدت المادة الثلاثة والعشرون من مواد النظام الأساسي للحكم في المملكة على ذلك، وقائ فيها: (اتحتي الدولة عقيدته الإسلام، وتطبيق شريعته، وتحصي بالمعروف، ويتنهى عن المنكر، وترتشب الدعوة إلى الله) (1)، وفي ذلك عمل واهتمام بنصوص الوحيين الكريمين في العناية بالدعوة، والاهتمام بها، وما جاء في ذلك: قول الله تعالى: قل هذه سبيلًا أدعوا إلى الله على بصيَّة أنت ومن أعني (يوسف: 81)، وقول رينا سبحانه: ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والمواعظة الحسنة (النحل: 125)، ويقول الله (الهادي): ومن أحسن قولًا من دعاء إلى الله وعمل صالحًا وقال إنني من المسلمين [فصلت: 323]. ويقول نبينا الكريم (صلى الله عليه وسلم): (من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجر من تبعه لا ينقص ذلك

الزهري: صالح، أضواء على المعالم الإسلامية في النظام الأساسي للحكم في المملكة العربية السعودية، الندوة الكبرى، 6، مارس 1422هـ، ص. 11.
من أجورهم شيئاً(1)، وقَالَ النَّبِيَّ عليه الصلاة وَالسلام: (مِنْ دِلِّي كَلِّي فُلُه مَّلِ إِجْرُ فَاعِلِهِ)(2).

وَتَأْسِيَّا عَلَى مَا صِبَ فَإِنَّ هَذِهِ الْدِّرَاسَةَ تُسِعِّي لِبِيَانِ آرَاءَ الدُّعَاءِ الْوَافِدِينَ (غير السعوديين) العاملين بالمكتبات التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات التابعة لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بحقيبة دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب الإصلاحية، ومدى معرفتهم بها، وما يحملونه عنها من تصورات قبل وصولهم للمملكة العربية السعودية، وبعد وصولهم إليها والاتجاه للاعمل في هذه المكتبات، ومن خلال هؤلاء نستنقي بعض المعلومات المفيدة حول موضوع الدراسة؛ لكونهم جاءوا من بلدان وبيئات مختلفة، ولارتباطهم المستمر بحكم عملهم وانتمائهم. بالحاليات الوفادقة؛ مما سيزيد من التوسع المناسب في محاور هذه الدراسة، ويدعى على نتائجها ثماراً أسوأ بإذن الله، وخصوصاً أن هذه المكتبات الدعاء الولفين فيها يؤدون خدمات دعوية وتعليمية جليلة لجميع سكان المملكة العربية السعودية، والمقيمين على أراضيها(3)، علاوة على زائريها بقصد

________________________

(1) رواه مسلم، كتاب العلم، باب من سن في الإسلام سنة حسنة... رقم الحديث 4142.
(2) رواه مسلم، كتاب الإمارة، باب فضل إعانة الغازى في سبيل الله... رقم الحديث 1854.
(3) بحسب التعداد السكاني لعام 1431 هـ: فإن أبرز بيانات أعداد سكان المملكة العربية السعودية الآتي:

(يبلغ إجمالي عدد السكان: (713.977) نسمة، ويبلغ عدد السكان السعوديين: (18.707.576) نسمة، ويبلغ عدد السكان غير السعوديين: (41.014.426) نسمة، أي بنسبة 31.1% من جملة سكان المملكة)، انظر: موقع مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات: (www.cdsi.gov.sa).
المكاتب التعاونية في أداء واجبها الدعوي في أوساط المواطنين وغيرهم.

هذة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس، هو تبيان آراء الدعاة الوافدين بالتعاونية لرفع العلمية والإرشاد وتوعية الجاليات في المملكة العربية السعودية والحج والعمرة والزيارة والسياحة؛ مما يؤكد أهمية الدور البارز الذي تضطلع به هذة المكاتب التعاونية.

التعريف بأبرز مصطلحات الدراسة:

- الدعاء الوافدون: هم الدعاة (غير السعوديين) الذين يقومون بأعمال الدعوة والإرشاد والترجمة في مكاتب الدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بمختلف مناطق المملكة العربية السعودية.

- مكاتب توعية الجاليات: وهي المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات، وتعتبر من الأجهزة الخيرية العاملة في مجال الدعوة إلى الله بسائر اللغات، تحت إشراف وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.

(1) يعد مكتب الدعوة وتوعية الجاليات في بريدة من منطقة القصيم، بقيادة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله التويجري أول هذة المكاتب. حيث أنشئ عام 1402هـ، بتوجيه ومبادرة من الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز (١٤١٣ـ١٤٤١هـ) رئيس عام لرئاسة العامة لإدارات البحوث.
رسالة هذه المكاتب هي: دعوة الناس إلى الله بالحكمة والوعظة الحسنة، وتوعية المسلمين بأمور دينهم، وحضهم على دعوة غيرهم، وفق منهج السلف الصالح.

أهداف هذه المكاتب، هي الآتي:

1- المحافظة على الفطرة، دعوة الناس إلى العقيدة الإسلامية الصحيحة، ومفهومها، وحمايتها.

2- تحقيق الطاعة لله، الطاعة لرسوله (ص)، ولأولي الأمر.

3- إحياء السنة، ونشرها، وإماتة البدعة، والتحذير منها، وربط الناس بمنهج السلف الصالح.

4- تأصيل معنى الولاء والبراء الشرعيين، وإحياء روح الاعتزاز لدى المسلمين بالإسلام، ورفعة صلتهم بالتاريخ والحضارة الإسلامية.

5- نشر العلم النافع، وتبصير المسلم ين بأمر دينهم عقيدة، وعبادة، معاملة، وأخلاقاً.

6- دعوة غير المسلمين للدخول في الإسلام، وتعريفهم به، وبيان محاسنه لهم، وتصحيح المفاهيم المغلولة عنه.

7- رعاية من يدخلون في الإسلام، وتعليمهم أصوله، والاعتناء بهم، والتواصل معهم، وتعريفهم بالمراكز والمؤسسات الإسلامية في الداخل والخارج.

= العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد أخذت، قبل إنشاء وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، التي أنشئت عام 1414 هـ، انظر: صحيفة الجزيرة، بتاريخ 19/2/1428، العدد 12687، ص 9.
8- تعميق روابط الأخوة مع المسلمين الجدد، وتأهيلهم لنشر الدعوة في بلادهم.

9- إعداد وتأهيل الدعاة القادرين على تبليغ الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة

(1) يزيد عدد هذه المكتبات اليوم بفضل الله تعالى عن (210) مكتبة في مختلف مناطق المملكة ومندوبها ومحافظاتها ومراكزها (1).

الدراسات السابقة:

تناولت الكثير من الدراسات والمؤلفات والرسائل العلمية دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب الإصلاحية في جوانب متعددة منها؛ سواء بالتعريف بها، وبين حقيقةها، وتوضيح مقصودها، وشرح معالمها، وبيان منهجها، والتأكد من اتباعها للكتاب الكريم والسنة المطهرة، والتعريف بصاحبها (15)، وكذلك لإزالة الشبه، والضلالات عنها، وكشف الافتراءات الملصقة بها، والرد على خصومها، ونحو ذلك من الدراسات والمؤلفات التي قد تكون تناولت أيضاً قضايا معينة، أو محدودة عن هذه الدعوة الإصلاحية في تخصصات علمية متعددة، مما يصعب حصره، أو تناولها، أو الإشارة إليه في دراسة متخصصة موجزة كهذه الدراسة، فالقائمة تطول بمؤلفات ودراسات متعددة كثيرة، وهي متوفرة في كثير من المكتبات العامة

(1) انظر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، وكالة المساجد والدعوة والإرشاد، الإدارة العامة للدعوة في الداخل، القواعد المنظمة لأعمال المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات، شوال 1442 هـ، المادتان الثانية والرابعة، ص 3-4، واللائحة الإدارية والمالية المنظمة لأعمال المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات، ربيع الآخر 1428 هـ، ص 9.

(2) انظر: الجدول الإحصائي المذكور في آخر هذه الدراسة، ص (71).
دكتور/ عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن المطوع

وال خاصة؛ ولعلنا نستعرض (عينة صغيرة) من الدراسات والمؤلفات العلمية السابقة، مما له علاقة مباشرة بهذه الدراسة، ومن ذلك:

الشيخ محمد بن عبدالوهاب (حياةه وفكره) (1):

وقد بلغت صفحات هذه الدراسة (156) صفحة، واشتملت على: نجد قبل دعوة الشيخ، محمد بن عبد الوهاب قبل تحالفه مع آل سعود، محمد بن عبد الوهاب بعد تحالفه مع آل سعود، كتابات الشيخ محمد بن عبدالوهاب، عقيدة الشيخ محمد بن عبدالوهاب.

حقيقة دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وأثرها في العالم الإسلامي (2):

وتناول الباحث موضوع دراسته من ثلاثة جوانب رئيسية، هي:

الجانب الأول: أحوال ما قبل الدعوة السياسية والدينية في العالم الإسلامي عامة، وفي بلاد نجد خاصة، والتي دفعت الشيخ محمد بن عبد الوهاب إلى القيام بدعوته مع التعريف بصاحب هذه الدعوة وترجمته باختصار.

الجانب الثاني: حقيقة هذه الدعوة ومبادئها الرئيسة.

والجانب الثالث: أثر هذه الدعوة وانتشارها في العالم الإسلامي.

حقيقة الشيخ محمد بن عبد الوهاب السلفية، وأثرها في العالم الإسلامي (3):

قادت هذه الدراسة في مجلدين كبيرين، وتناولت: البيئة من حول الشيخ في العالم الإسلامي، وعقيدة الشيخ محمد بن عبد الوهاب السلفية، وأثر عقيدة الشيخ السلفية في العالم الإسلامي.

(1) ابن عثمان: عبد الله بن صالح، الرياض، دار العلم، ط 1406. ح.

(2) السلمان: محمد بن عبد الله، الرياض، مجلة البحوث الإسلامية، الرئاسة العامة للدعوة والإرشاد والبحوث العلمية والإفتاء، 116/21، وهي مطبوعة في كتاب مستقل أيضاً.

(3) العبود: صالح بن عبد الله، المدينة المنورة، مكتبة الغرباء الأثرية، ط 1417. م.
الدعوة الإصلاحية في بلاد نجد على يد الإمام محمد بن عبد الوهاب (1)

جاء هذا المؤلف في (280) صفحة، ويشتمل على: التعريف بالدعوة الإصلاحية، وبيان منهج السلف في الدعوة، وحال العالم الإسلامي في القرن الثاني عشر الهجري، والتعريف بالشيخ، وبيان عقیدته ومنهجه في الدعوة، ومناصري الدعوة الإصلاحية من الحكام والعلماء، وخصائص الدعوة الإصلاحية وآثارها في الداخل والخارج.

علاقة الدراسات السابقة بالدراسة المقدمة:

الدراسات القيمة السابقة حتى وإن كانت عن الدعوة الإصلاحية في مجملها، إلا أنها تختلف عن الدراسة المقدمة؛ لكونها دراسة ميدانية لعرض آراء الدعاة الوفادين العاملين بالمنظمات الدعوية والإرشادية وتوثيق الجاليات حول دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب الإصلاحية، والتعريف على الآراء والانتقادات التي بحملونها عن هذه الدعوة قبل قدومهم للمملكة، وبعد وصولهم إليها.

إجراءات الدراسة وتقييماتها:

مشكلة الدراسة:

أسممت الكثير من الظروف السياسية، والاتجاهات العقدية، وكذلك أصحاب الأهواء والصالح في بيئة الشبل والضلالات عن دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب الإصلاحية؛ مما أسهم في تكوين صورة ذهنية سيئة، واتجاه سلبي عنها لدى بعض الأقواق والفئات في مناطق متعددة من العالم.

لذلك جاءت هذه الدراسة رغبة في بيان آراء الدعاة الوفادين العاملين بالمكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بحقيقة هذه الدعوة، وما

المطور: عبد الله بن محمد، الرياض، دار التنشرة، ط 7، 1430 هـ.

(1)
دكتور/ عبد الله بن محمد بن عبدالحسين المطوع

يحملون عنها من تصورات قبل وصولهم للمملكة العربية السعودية، وبعد وصولهم إليها، والتحاقهم للعمل في هذه المكاتب، ومن خلال هؤلاء نستقي بعض المعلومات المفيدة حول موضوع الدراسة؛ لكونهم جاءوا من بلدان وبيئات مختلفة، ولارتباطهم المستمر . بحكم عملهم وانتمائهم . بالجاليات الوافدة؛ والإفادة كذلك من أفراد العينة في توضيح بعض المعالم المتعلقة في موضوع الدراسة مما سيأتي بيانه في محاور هذه الدراسة.

تُسَؤَالات الدراسة:

على ضوء المشكلة البحثية المذكورة سابقاً يمكن تحديد التساؤلات التي تسعى الدراسة إلى الإجابة عنها وفق الآتي:

- ما حقيقة دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب الإصلاحية؟
- ما السمات العامة للدعوة الواقفين العاملين بالمكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات؟
- ما آراء الدعاة الواقفين العاملين بالمكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات حول حقيقة هذه الدعوة؟
- ما التصورات والانطباعات التي يحملونها عنها قبل وصولهم للمملكة العربية السعودية، وبعد وصولهم إليها، والتحاقهم بالعمل في هذه المكاتب؟
- ما آراء أفراد العينة حول حقيقة دعوة الشيخ الإصلاحية؟
- ما تقويم الدعاة الواقفين العاملين بالمكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات حول أداء هذه المكاتب والعاملين فيها تجاه الدعوة الإصلاحية؟

منهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف وصف الظاهرة المدروسة، والوصول إلى نتائج دقيقة حول موضوعها، وتعتمد على منهجين:
- المنهج الوثائقي: الذي يتضمن بصفة أساسية وضع الأدلة المأخوذة من الوثائق بعضها مع بعض بصفة منطقية، واعتماد عليها في تكوين النتائج التي تؤسس حقائق جديدة، أو تقدم تعميمات سلبية عن الأحداث الماضية أو الحاضرة، أو عن الدوافع والصفات والأفكار الإنسانية (1)، وقد بذل الباحث وسعه من خلال استخدام هذا النوع من أنواع البحث الكيفية لبيان حقيقة دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب الإصلاحية.

- المنهج الديني، وهو: الذي يتم فيه استجواب عينة تمثل أفراد مجتمع الدراسة؛ بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طباعتها ودرجة وجودها، وبعض الأبعاد المهمة حولها (1)، والمنهج الإصلاحي. بهذا المعنى. يستخدم في هذه الدراسة بلغة التعرف على: أبرز السمات العامة للعينة، ومعالم الآراء والانطباعات السائدة التي يحملها أفراد العينة عن دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب الإصلاحية، ومراعتهم بها، ومدى معرفة أفراد العينة بحقيقة هذه الدعوة، وتقديمهم لأداة المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات والعاملين فيها تجاه الدعوة الإصلاحية، وآراء الجاليات المسلمة في بلادنا تجاه الدعوة الإصلاحية (2)، واستخدم الباحث عدداً من المصادر والمراجع الأولية والثانية لتحقيق هدف الدراسة.

(1) انظر: بدر: أحمد، أصول البحث العلمي ومناهجه، الكويت، وكالة المطبوعات 1984، ص 236-326، العصاف: صالح، المدخل إلى البحث في العلوم السلكية، الرياض، مكتبة العيبحان، ط1426ه، ص 203.

(2) انظر: العصاف، المدخل إلى البحث في العلوم السلكية، ص 191.

(3) سيأتي تفصيل إجراءات الدراسة الميدانية، ص (26).
تقييمات الدراسة:
- المقدمة: وتحتوي على: (التمهيد، أهداف الدراسة، إجراءاتها، وتقسيماتها ...)。
المبحث الأول: حقيقة دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب الإصلاحية.
المبحث الثاني: إجراءات الدراسة الميدانية.
المبحث الثالث: السمات العامة للدعاة الوافدين العاملين في مكاتب توعية الجاليات.
المبحث الرابع: آراء أفراد العينة، ونطقاتهم عن دعوة الشيخ الإصلاحية.
المبحث الخامس: آراء أفراد العينة حول حقيقة دعوة الشيخ الإصلاحية.
المبحث السادس: تقييم أفراد العينة لأداء المكاتب التعليمية للدعوة والإرشاد.
توعية الجاليات تجاه دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب الإصلاحية.
الخاتمة، وفيها أبرز نتائج الدراسة وتوصياتها.

* * * *
المبحث الأول

حقيقة دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب الإصلاحيّة

لا يستطيع الباحث - مهما أتى من قدرة ومهارة - أن يختزل التعريف بحقيقة هذه الدعوة الإصلاحيّة المباركة في صفحات موجزة، وخصوصاً أن الجميع يعلم أن الشيخ محمد بن عبد الوهاب (رسـ الله) قام بهذه الدعوة في مدة زمنية تزيد عن خمسين عاماً؛ حيث كانت بداياتها الأولى في حريملاء عام 1153 هـ، ثم كانت انطلاقتها الحقيقية في الدرعية عام 1167 هـ، بعد تعاوده مع الإمام محمد بن سعود (ت 1179 هـ) (رسـ الله)، واستمر الشيخ محمد بن عبد الوهاب (رسـ الله) على ذلك حتى وفاته عام 1206 هـ، وما زالت آثار هذه الدعوة وثمارها باقية ففضل الله تعالى، ثم تأييد ومبادرة من حكام الدولة السعودية الكرم، وعلمائها الأجلاء، وثامينتها البارزة، منذ ذلك الوقت وحتى العصر الحاضر، وإلى قيام الساعة بإذن الله تعالى؛ لكونها دعوة إسلامية متبقّبة لشرع الله (صـ ﷺ)، فوج هدٍ النبي الأمين محمد بن عبد الله الهاشمي القرشي (صـ ﷺ).

إن المطلع المنصف على مصادر هذه الدعوة عموماً، ومؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب (رسـ الله) ورسالته خصوصاً، يتبين له أن جوهر هذه الدعوة الإصلاحيّة يرتكز على أمر عظيم؛ وهو تصحيح العقيدة الإسلامية، وتبقيتها مما شابها من الضلالات والانحرافات التي شاعت قبل القرن الثاني عشر الهجري في وسط الجزيرة العربية، وأنها مختلفة من مناطق العالم الإسلامي (1)، حيث ركز الشيخ محمد بن عبد الوهاب (رسـ الله) في هذه الدعوة على حماية جناب التوحيد،

(1) انظر: ابن غنام: حسين، تاريخ نجد (رودة الأفكار والأفكار لمراقب حال الإمام ومصادف غزوات ذوي الإسلام)، ط 1403 هـ، بدون ذكر للناشر، ولا مكان الطبغ، 5/10، العبود: عقيدة الشيخ محمد بن عبد الوهاب السلفية، 71، مرجع سابق.
دكتور: عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن المظوع

وإخلاص العبادة لله وحده، وتحقيق مغنى اتباع الرسول (ﷺ)، وأرغف في ذلك جل مؤلفاته ورسائله ودروسه، واستند في ذلك كله على النصوص الكريمة من القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة، وأقوال أئمة السلف الصالح رحمهم الله.

يقول الشيخ إسحاق بن عبد الرحمن بن حسن (ت 1319 هـ) (ืนدب): (قد عرف واشتهر، واستفاد من تقارير الشيخ محمد بن عبدالوهاب، ومراسلاته، ومصنفاته، المسموعة المقربة عليه، وما ثبت بخطه، وعرف واشتهر من أمره ودعوته، وما عليه الفضلاء النبلاء من أصحابه وذويهم، أنه: على ما كان عليه السلف الصالح، وأئمة الدين؛ أهل الفقه، والفتوى، في باب معرفة الله، وإثبات صفات كماله، ونعوت جلاله، التي ترقب بها الكتاب العزيز، وصحب بها الأخبار النبوية، وتلقاها أصحاب رسول الله (ﷺ) بالقبول والتسليم، يثبتون بها، ويمرون بها كما جاءت، من غير تحرير ولا تعديل، ومن غير تكييف ولا تمثيل).

ونعرض فيما يأتي جانباً من أقوال الشيخ محمد بن عبدالوهاب (ืนدب) التي نتبين منها حقيقة دعوته، بعيداً عن افتراءات المخالفين وشبهاتهم؛ والتي سُكنت حاجزاً مانعاً من قبول الدعوة، والتلبس عليها لدى فئات من الناس، ومن ذلك قوله: ((أخبرك أني، والله الحمد، منبت، وليست بمبتدع، عقيدتي وديني الذي أدين الله به هو مذهب أهل السنة والجماعة الذي عليه أئمة المسلمين، مثل: الأئمة الأربعة، وأتباعهم إلى يوم القيامة، ولكن، بنيت للناس: إخلاص الدين الله، ونهيهم عن دعوة الأحياء والأموات، من الصالحين وغيرهم، وعن إشراكهم فيما يعبد الله به،

(1) ابن حسن: إسحاق بن عبد الرحمن، نبذة نفيسة عن حقيقة دعوة الإمام المصلح محمد بن عبدالوهاب، تحقيق التويجري، سلسلة نفاس أئمة الدعوة الإصلاحية، بدون تاريخ نشر، ولا مكان الطبعة، ص 9.
أراء الدعاة الواقدين العاملين بالمكاسب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات في المملكة العربية السعودية

من الذبح، والنذر، والتوكيل، والسجود، وغير ذلك مما هو حق الله، الذي لا يشركه فيه أحد، ولا مي مرس، وهو الذي دعت إليه الرسل، من أولهم إلى آخرهم، وهو الذي عليه أهل السنة والجماعة (1).

ويقول الشيخ أبو ح_PLL_{الله} في إحدى رسائله: ((لست والله الحمد أدعو إلى مذهب صوفي، أو فقيه، أو منكمل، أو إمام من الأنماة الذين أعظمهم، مثل: ابن القيم، والذهبي، وابن كثير، وغيرهم، بل أدعو إلى الله وحده لا شريك له، وأدعو إلى سنة رسول الله (ﷺ) التي أوصى بها أول أمته وأخرين، وأرجو أن أرد الحق إذا أتاني، بل أشهد الله وملائكته وجميع خلقه إن أتانا منكم كلمة من الحق لأقبلناها على الرأس والعين، وأضرين الجدار بكل ما خالفها من أقوال أنتمي، حاشا رسول الله (ﷺ) فإنه لا يقول إلا الحق)) (2).

ويوضح أيضًا الشيخ محمد بن عبدالوهاب (الله) عقيدته بنفسه في رسالته الموجزة القيمة التي حرصها لأهل القصيم (3)، وأعرض مقتطفات من هذه الرسالة المهمة، التي يتبع منها عقيدته الشيخ في جوانب مهمة من أحكام الدين؛ وما جاء فيها قوله: ((أشهد الله ومن حضرني من الملائكة، وأشهدكم: أن أعتقد ما اعتقدته الفرقة الناجية: أهل السنة والجماعة، من الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، ونبيه错了 (الله)، عليه الصلاة والسلام، وحروف مليئة بالحث والإرشاد، وتماماً، بالتفصيل)) (4).

(1) ابن قاسم: عبدالراحمن، الدرر السنية في الأجوهرة النجدية، بدون ذكر الناشر، ط 1، 140، هـ، ص 149، مؤلفات الشيخ محمد بن عبدالوهاب، الرسائل الشخصية، القسم الخامس، مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ص 26، ص 150.

(2) ابن قاسم، الدرر السنية، 37/1، 38-38، مؤلفات الشيخ، القسم الخامس، ص 255، مرجعان سابقان.

(3) ابن قاسم، الدرر السنية، 29/1، 33-33، مؤلفات الشيخ، القسم الخامس، ص 8-11، مرجعان سابقان.
وبالبعث بعد الموت، والإيمان بالقدر خيره وشره، ومن الإيمان بالله: الإيمان بما وصف به نفسه في كتابه على لسان رسوله ( ﷺ)؛ من غير تحريف ولا تعطيل، بل أعتقد أن الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير، فلا أتفي عنه ما وصف به نفسه، ولا أحرف الكلم عن موضعه، ولا ألحد في أسماه وآياته، ولا أكيف، ولا مثل صفاته تعالى بصفات خلقه؛ لأنه تعالى لا سمٍّ له، ولا كفؤ له، ولا يدله، ولا يقاس بخلقه، فإنه سبحانه أعلم بنفسه وبريئه، وأصدق قيلًا، وأحسن حديثًا، فنجز نفسه عما وصفه به المخالفون، من أهل التكييف، والتمثيل، وعما نفاه عنه النافون، من أهل التحريف والتعطيل).

ويقول ( ﷺ) في هذه الرسالة أيضاً: (أعتقد: أن القرآن كلام الله، منزل غير مخلوق، منه بدأ وإليه يعود، وأنه تكلم به حقية، وأنزله على عبده ورسوله، وأمينه على وحيه، وسفره بينه وبين عباده: نبينا محمد ( ﷺ)، وأومن: بأن الله فعال لما يريد، ولا يكون شيء إلا بإرادته، ولا يخرج شيء عن مشيئته)).

وفي موضوع آخر من هذه الرسالة أيضاً يقول ( ﷺ): (أعتقد الإيمان بكل ما أخبر به النبي ( ﷺ) مما يكون بعد الموت، فأومن بفتيته القبر ونعمه، وإعادة الأرواح إلى الأجساد، فيقوم الناس لرب العالمين، حفاء عزة غرلاً، تدفو منهم الشمس، وتنصب الموازين، وتوزن بها أعمال العباد، يقول تعالى: فمَنْ نُمِّلَتْ مَوَارِيْنَهُ فَلَوْلَا كَمْ أَفْلَحْوُهُمُ الْمَتَّعُونَ وَمَنْ حَفَظْتْ مَوَارِيْنَهُ فُاوْلَكَ الَّذِينَ حَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فِي جِهَاتِهِمْ خَالِدُونَ) [المؤمنون: 101-103].

ويبقى الشيخ ( ﷺ) عرض عقيدته في هذه الرسالة، يقول: (أومن بأن نبينا محمد ( ﷺ) خاتم النبئين والرسلين، ولا يصح إيمان عبد حتى يؤمن برسالته، ويشهد ببنبوته؛ وأن أفضل أمته أبو بكر الصديق؛ ثم عمر الفاروق، ثم عثمان ذو
آراء الدعاة الوفادين العاملين بالمكاتبات التعارفية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات في المملكة العربية السعودية

النورين؛ ثم علي المرتضى؛ ثم بقية العشرة؛ ثم أهل بيعة الرضوان؛ ثم سائر الصحابة رضي الله عنهم؛ وأتولى أصحاب رسول الله (ﷺ)

وذكر محاسنهم، وأترضى عنهم، واستغفر لهم، وأكفر عن مساؤهم، وأسكت عما شجر بينهم؛ وأعتقد فضله، عملاً بقول الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاءَهُ وَمَنْ عَبْدُوهُمْ فِي قُلوبَهُمْ فَلْيَتَعَالَىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَثْنَىٰ أَيَّامٌ ٍ﴾ (الرحيم 10).

وأتضحى عن أمهات المؤمنين المطهرات من كل سوء، وأقر بكرامات الأولياء وما لهم من المكاشفات، إلا أنهم لا يستطيعون من حق الله تعالى شيئاً، ولا يطلب منهم ما لا يقدر عليه إلا الله، ولا أشهد لأحد من المسلمين بجنتة ولا نار، إلا من شهد له رسول الله (ﷺ)، ولكنني أرجو للمحسن، وأخف على المسيء، ولا أكفر أحداً من المسلمين بذنب، ولا أخرجه من دائرة الإسلام، وأرى الجهاد ماضياً مع كل إمام: برأ كان أو فأجراً، وصلاة الجماعة خلفهم جائزة).

ويقول (الرحيم): في هذه الرسالة أيضاً: ﴿وارى وجوه السمع والطاعة لأئمة المسلمين: يهزم وفاجراً، ما لم يأمروا بمعصية الله، ومن ولي الخلافة، واجتمع عليه الناس، ورضوا به، وطلبهم بسيفه، حتى صار خليفة، وجبت طاعته، وحرم الخروج عليه؛ وراى هجر أهل بدعه، ومباينتهم حتى يتوبوا، وأحكم عليهم بالظاهر، وأكل سرازهم إلى الله؛ وأعتقد: أن كل محدثة في الدين بدعه، وأعتقد أن الإمام: يقول باللسان، وعمل بالأركان، واعتقاد بالجنان، يزيد بالطاعة، وينقص بالمعصية؛ وهو: يضع وسبعون شعبة، أعلاها شهادة أن لا لإله إلا الله، وأدنى إماطة الأذى عن الطريق، وأرى وجوه الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر،
على ما توجيه الشريعة المحمدية الطاهرة، فهذه عقيدة وجيزة، حرصتها وأنا مشغول البال، نتعلم على ما عندي، والله على ما نقول وكيل) (۱).

ويقول الشيخ محمد بن عبدالوهاب (۲۹۳۳) في رسالة أخرى: ((وعلم أن التوحيد هو: إقرار الله سبحانه بالعبادة، وهو دين الرسول الذي أرسلهم إلى عبادة، فأولهم نوح (۲۹۳۳)، أرسله الله إلى قومه لمآ غلوا في الصالحين: ود، وسيا، ويعقوب، ونسر، وأختر الرسول محمد (۲۹۳۳)، وهو الذي كسر صور هولاء الصالحين، أرسله الله إلى أناس يتعبدون، ويجرون، ويتصدقون، ويدكرون الله كثيرا، ولكنهم يجعلون بعض المخلوقات وسائر بينهم وبين الله تعالى، يقولون: نريد منهم التقرب إلى الله تعالى، ونريد شفاعتهم عنده... فبعث الله محمدا (۲۹۳۳) يجدد لهم دين إبراهيم، ويخبرهم أن هذا التقرب والاعتقاد محض حق الله تعالى) (۲)

ويوضح (۲۹۳۳) ما يعتقد في حفظ قدر الرسول (۲۹۳۳)، ومكانته الجليلة، حيث يقول في رسالة أخرى: ((يشهد أن رسول الله (۲۹۳۳) الشافع المشفع، صاحب المقام المحمود، نسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يشفع فيها، وأن يحشرنا تحت لوائه) (۳).

ويقول (۲۹۳۳) في إحدى رسائله مفتدًا بعض الشبه المثارة ضده: ((وصورة الأمر الصحيح أنى أقول: ما يدعى إلا الله وحده لا شريك له، كما قال تعالى في

(۱) ابن قاسم، الدرر السنوية، ۲۹/۱-۳۳، مؤلفات الشيخ، القسم الخامس، ص ۸۸، مرجعان سابقان.
(۲) ابن قاسم، الدرر السنوية، ۳۷/۱-۳۷، مؤلفات الشيخ، القسم الخامس، ص ۱۵۷، مرجعان سابقان.
(۳) ابن قاسم، الدرر السنوية، ۴۳/۱-۴۴، مؤلفات الشيخ، القسم الخامس، ص ۴۸، مرجعان سابقان.
كتابه: (وَأَيَّاهَا الْمُسْتَجَابِ اذْهَبْ فَلَا تَدْخُلْ عَلَيْهِ مَا أُحَدِّثْتُ مَعَ اللَّهِ أَحَدًا) [الجَنَّ: 18]، وقال في حق النبي ﷺ: (قَالَ إِنِّي لَا أَمَلُ لُكُمْ ضَرًاً وَلَا رَشَدًا) [الجَنَّ: 21]، فهذا كلام الله، والذي ذكره لنا رسول الله ﷺ، ووصانا به... وهذا الذي يبني وبينكم، فإن ذكر شيء غير هذا، فهو كذب وبيتان).¹

ويبين (١٢٧٦) في رسالة أخرى منهجه في الجهاد، ومصادره في هذه الدعوة، ويؤكد اتباعه لأئمة السلف، يقول: (نحن مقلدون الكتاب والسنة، وصالة سلف الأمة، وما عليه الاعتماد من أقوال الأئمة الأربعة: أبي حنيفة النعمان بن ثابت، ومالك بن أنس، ومحمد بن إدريس، وأحمد بن حنبل، رحمهم الله تعالى)، ويدعو (١٢٧٧) في رسالة أخرى: (ميزنيا مذهب الإمام أحمد بن حنبل، إمام أهل السنة، ولا ننظر على أهل المذاهب الأربعة إذا لم يختلف نص الكتاب والسنة، وإجماع الأمة، وقول جمهورها)، ويدعو (١٢٧٨) في رسالة أخرى: (أنا أخاصم الحنفي بكل المتأخرين من الحنفية، والمالكي والشافعي والحنبي؛ كلّ أخصاصه بكتب المتأخرين من علماء مذهبه الذين يعترفون عليهم)...²

واستعرض في رسالته (١٢٧٩) لأهل المغرب أبرز ما يدعوا إليه، مدعاً ذلك بالنصوص الكريمة، ثم قال: (وهذا الذي ذكرناه: لا يخالف فيه أحد من علماء...

---
¹ ابن قاسم، الدور السني، 9/90-99، مؤلفات الشيخ، القسم الخامس، ص 32، مرجعان سابقان.
² ابن قاسم، الدور السني، 97/1، مؤلفات الشيخ، القسم الخامس، ص 99، مرجعان سابقان.
³ ابن قاسم، الدور السني، 95/1، مؤلفات الشيخ، القسم الخامس، ص 101، مرجعان سابقان.
⁴ ابن قاسم، الدور السني، 82/1، مؤلفات الشيخ، القسم الخامس، ص 38، مرجعان سابقان.

---
المسلمين، بل أجمع عليه السلف الصالح، من الصحابة والتابعين، والأئمة الأربعة، وغيرهم ممن سلك سبيلهم، ودرج على منهجهم...((1)).

ويقول (اللهم) في رسالة أخرى: ((والجملة، فلأذكر أنكره: الاعتقاد في غير الله مما لا يجوز لغيره، فإن كنت قلته عن لمني فأمر به، أو من كتاب لقيته ليس عليه العمل، فأمر به كذلك، أو نقلته عن أهل مذهب، فامرأ به، وإن كنت قلته عن أمر الله ورسوله (اللهم)، وعما أجمع عليه العلماء في كل مذهب، فلا ينبغي للرجل يؤمن به واليوم الآخر: أن يعرض عنه لأجل أهل زمانه، أو أهل بلده، أو أن أكثر الناس في زمانه أعرضوا عنه)، ويقول (اللهم) في آخر هذه الرسالة: ((يا عباد الله، لا تطيعوني، وتفكروا، واسألوا أهل العلم من كل مذهب، عمما قال الله ورسوله (اللهم)، وأنا أنصحكم: لا تظنوا أن الاعتقاد في الصالحين، مثل الزنا، والسرقة، بل هو عبادة للأصنام، من فعله كفر، وتبأ منه رسول الله (اللهم)، يا عباد الله تفكروا وتفكروا، والسلام))((2)).

والناظر المتأمل في هذه الشواهد الموجزة، وغيرها، من كلام الشيخ ومؤلفاته (اللهم) يضح له سلامة منهجه ومقصده، ونتبين له حقيقة الدعوة الإصلاحية التي قام بها؛ إذ كان مجتهداً في بيان دين الله الحق. وإعادة الناس إلى الاتحاد الصحيح لمنهج النبي (اللهم)، وإزالة الشوائب عن عقائدهم التي تلبست بالضلالات، والبدع، والخلافات أزمة طويلة.

وقد لقي الشيخ (اللهم) في سبيل ذلك الأذى، والانت من الأقارب والأباعد

(1) ابن قاسم، الدرر السنية، 86/1، ص 87، مؤلفات الشيخ، القسم الخامس، ص 113، مرجع
سابق.

(2) ابن قاسم، الدرر السنية، 76/1، ص 87، مؤلفات الشيخ، القسم الخامس، ص 135، مرجع
سابق.
أراء الدعاة الفعالين المعنيين بالأعمال في مجالات، الأدبيات، والأعمال، وتدريس الشريعة في المملكة العربية السعودية

على السواء، وذلك شأن المصلحين الناصحين، حتى كتب الله تعالى لهذه الدعوة القبول، وحظيت بالتأكيد والتصديق من كثير من الناس، داخل الجزيرة العربية وخارجها، ثم تواصلت آثار هذه الدعوة المباركة لآخرين مختلفة من العالم، ففضل الله تعالى، ثم تأتيت ومباركة من الدولة السعودية، وحكامها، وعلمائها، وجهود من تلمنا على هذه الدعوة المباركة.

ولعل في هذا الاستعراض الموجز لمقتطفات من أقوال الشيخ محمد بن عبدالوهاب ( ☪)، والإشارة إلى آثار دعوته المباركة، نجد أنه ممن يصدق فيه قول النبي الكريم ( ☪): (إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجد لها دينها) (1)، (معنى قوله ☪): «يجد لها دينها» أنه كلما انحرف الكثير من الناس عن جادة الدين الذي أكمله الله تعالى، وأتم عليهم نعمته، ورضيه لهم ديناً، بعث إليهم علماء، أو عالماً بصيراً بالإسلام، ودعاية رشيداً، ينصر الناس بكتاب الله، وسنة رسوله ( ☪). الثابتة، وينبغيهم البدع، ويحذروهم من محدثات الأمور، ويردهم عن انحرافهم إلى الصراع المستقيم: كتاب الله، وسنة رسوله ( ☪)، فسمى ذلك تجديداً بالنسبة للأمة، لا بالنسبة للدين الذي شرعه وأكمله، فإن التغيير والضعف والانحراف إنما يطرأ مرة بعد مرة على الأمة، أما الإسلام نفسه، فمحفوظ بحفظ كتاب الله تعالى وسنة رسوله ( ☪) المبينة له، قال تعالى: (إِنَّا نُحْيِي الْذَّكَّارِينَ وَإِنَّا لَحَفَظْنَ) [الحجر: 9] (2)، فجد الله ( ☪) بهذا العالم الجليل، وبدعوه

(1) السجستاني: أبو داود، السنن، الرياض، دار السلام للنشر، ط: ١٤٢٠، كتاب الملاحم.
(2) الدوسي: أحمد، فتاوى اللجنة الدائمة في رئاسة البحوث العلمية والإفتاء في المملكة العربية السعودية.
الإصلاحية، ما اندثر من أحكام دين الإسلام، وأظهر معالمه وشرائعة، وطمس به
الشرك والجهل والضلال، كل ذلك بفضل الله تعالى أولاً، ثم بفضل دعوته وجهوده
المباركة، وكل من بذل جهداً مباركًا في ذلك، فهو مأجور بإذن الله سبحانه
وتعالى، ونبينا الكريم (ﷺ) يقول: (من دل على خير فله مثل أجر فاعله) (1)
(1) سبق تحرجه، ص (5).
(2) الاستياء حول هذه الدعوة الإصلاحية المباركة، ومصادرها، ومقاصدها، ينظر في المراجع
الآتية:
- الألوسي: محمود، تاريخ نجد، عمان، دار المعالي، ط 1، 1419 هـ.
- ابن باز: عبد العزيز، الإمام محمد بن عبد الوهاب دعوته وسيرته، الرياض، دار السلام,
1412 هـ.
- آل أبو طامي: أحمد بن حجر، الشيخ محمد بن عبد الوهاب المجدد المقتدى عليه، الشارقة,
دار الفتح، 1410 هـ.
- بحوث أسبوع الشيخ محمد بن عبد الوهاب، طبع جامع الإمام محمد بن سعود الإسلامية,
1403 هـ.
- التوقيع: ناصر، الشيخ محمد بن عبد الوهاب حياة ودعوته في الرؤية الاستشراقية، دراسة
نقدية، طبع مركز البحوث والدراسات في وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة
والإشراف، ط 1، 1433 هـ.
- الفوزان: صالح، من أعلام المجدين، الرياض، دار الصميمى، 1415 هـ.
المبحث الثاني

إجراءات الدراسة الميدانية

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف وصف الظاهرة المدروسة: (آراء الدعاة الوافدين العاملين بالمكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات، بحقيقة دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب (رحمه الله)، وما يحملونه عنها من تصورات قبل وصولهم للمملكة العربية السعودية، وبعد وصولهم إليها، والتحاقهم للعمل في هذه المكاتب)، وفقاً لآراء من شملتهم الدراسة من الدعاة الوافدين (غير السعوديين)، العاملين في المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد، وتوعية الجاليات.

- أدأة جمع المعلومات: جمع الباحث معلوماته المتعلقة بالجانب الميداني في هذه الدراسة عن طريق أداة (الاستبانة)، واعتماد هذه الأداة مناسبة للحصول على مزيد من المعلومات المرتبطة بموضوع الدراسة، ومعرفة المزيد من الحقائق المتعلقة بها من وجهة نظر من شملتهم الدراسة في المسائل الآتية:

  - سمات الدعاة الوافدين (غير السعوديين) العاملين في المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد، وتوعية الجاليات.
  - مدى معرفتهم بدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب الإصلاحية قبل قدومهم للمملكة العربية السعودية، وبعد وصولهم إليها، والتحاقهم بالعمل في هذه المكاتب.
  - ومن خلال أفراد العينة نستقي بعض المعلومات المفيدة حول موضوع الدراسة؛ لكونهم جاءوا من بلدان وبيئات مختلفة، ولارتبطهم المستمر بحكم عملهم واهتمامهم بالجاليات الوافدة إلى المملكة.
وحوّل هذه الاستبانة نوعين من الأسئلة:

- أسئلة ذات إجابة مغلقة؛ وهي التي تعتمد غالباً على الاختيار الخماسي المتدرج: «مقياس ليكرت» (1)، لاختار من شملته الدراسة الإجابة المناسبة.

- أسئلة ذات إجابة مفتوحة؛ يترك لمن شملته الدراسة فرصة التعبير عن رأيه، ومقتراحاته دون التقييد بصورة محددة; ليستفيد الباحث من آراء الجميع.

وقد اتبع الباحث في إعداد هذه الاستبانة الخطوات الآتية:

- تحديد هدف الاستبانة في ضوء هدف الدراسة الرئيس، وهو: (مدّى معرفة الدعوة الوفد العاملين بالمكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بحقيقة دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب الإصلاحية، والتعرف على الآراء والانطباعات التي يحملونها عن هذه الدعوة قبل قدمهم للمملكة، وبعد وصولهم إليها، والإفادة كذلك من أفراد العينة في توضيح بعض المعالم المتعلقة في موضوع الدراسة).

حدد الباحث معلومات الاستبانة (وحدات قياس الأداة) في ضوء هدف الدراسة الرئيس، بناء على اجتهاده الشخصي، وقراءته الموسعة حول موضوع الدراسة في عدد من الدراسات والبحوث التي تناولت الآراء المتّوّعة عن دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب الإصلاحية.

اجتهد الباحث عند إعداده لهذه الأداة بمراعاة الأمور الآتية (1):

أن تكون إجابات الأسئلة المتعلقة مناسبة لموضوع الدراسة، كما روعي أن تكون الاستبانة قصيرة قدر الإمكان; ضماناً لمشاركة من شملتهم الدراسة، وضماناً لمصداقتهم، وقد أرفق الباحث مع الاستبانة خطاباً موجهاً لمن شملتهم الدراسة، يوضح فيه هدف الدراسة، وحثهم على التفاعل معها، وبعد

(1) انظر: العناصر المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ص 358، مرجع سابق.
التصميم المبدئي لهذه الاستبانة؛ قام الباحث بتحكيمها للتحقق من ملاءمتها لموضوع الدراسة.

صدق الأداة وثباتها:

من الأمور المهمة في أدوات الدراسة الميدانية أن يتم التأكد عن مدى قدرة هذه الأدوات في الوصول إلى نتائج ذات مصداقية يعتمد عليها في الدراسة، وكفاءتها في جمع البيانات المطلوبة؛ لكون أداة الدراسة (الاستبانة) أداء غير مباشرة بين الباحث والمبحوثين، وقد قام الباحث بالتحقق من مناسبة الأنثى وفق الآتي:

1. تحكيم الاستبانة من قبل عدد من المتخصصين (1).

2. تجربة قياس الصدق الظاهري (Face-Validity) - للتأكد من مصداقيتها، وكونها قادرة على قياس ما أعدت لأجله، والتأكد كذلك من مناسبتها، واتساق بنائها، وسهولة فهمها، ووضوحها للوصول لنتائج مفيدة في موضوع الدراسة، إلى

(1) أفاد الباحث في ذلك من عدد من المراجع العلمية، مثل: عبيدات: ذوقان وآخرون، البحث العلمي، الرياض، مؤسسة إشارة، 1997م، ص 121، العساكر، المدخل إلى البحث في العلوم السلكية، ص 43، مرجع سابق.

(2) عرض الباحث الاستبانة على عدد من المحكّمين الأكاديميين، وقد أفاد الباحث من الملاحظات العلمية التي دونها على الاستبانة المبدئية، فجزاهم الله خيراً.

ويراد من هذا التحكيم: اختيار مقياس صدق الاستبانة في قياس ما وضعت لأجله، وقد أكدت بعض المراجع العلمية أنه يمكن قياس صدق الاستبانة عن طريق عرضها على عدد من المحكّمين والخبراء، ويسمى:صديق المحكّمين (Trustees-Validity)، انظر: غرابية: فوزي وآخرون، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، عمان، ط، 1401 هـ، ص 6، عبيدات وآخرون: البحث العلمي، ص 19، مرجع سابق.
جانب معرفة معدل الوقت الذي تستغرقه الإجابة على أسئلة الاستبانة، وتم تطبيق هذه التجربة على عينة من المبحوثين من خلال عينة صغيرة ومتعددة (استطلاقة) من الجمهور المستهدف (12) داعية في عدد من المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد، وتوعية الجاليات في مدينة الرياض، عادة إلى الباحث كاملة بنسبة 100%. وتم الاستفادة من هذه التجربة في تعديل بعض العبارات وفق آراء هذه العينة الاستطلاعية، كما قام الباحث مرة أخرى بإجراء اختبار (مؤشر) قياس ثبات أداء الدراسة (الاستبانة) باستخدام أسلوب (اختبار Test – Retest Method) وإعادة تطبيق الاختبار (Cronbach's Alpha) استخدم النتائج أن ثبات الاستبانة في المرة الأولى هو (0.83)، وفي المرة الثانية (0.74) مما يدل على أنها ذات ثبات يعتمد عليه ويدعم مناسبة الاستبانة، وصلاحيتها كأداة مفيدة في الدراسة.

عينة الدراسة وحججها:

نظراً لكثر المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد، وتوعية الجاليات في المملكة العربية السعودية. الله الحمد، حيث يزيد عددها عن (110) مكتب في مختلف المناطق والمدن والمحافظات والמרכز، ولذلك قام الباحث باختيار عينة عمدية (مختارة) (1) مكونة من (124) مكتباً للدعوة وتوعية الجاليات، تمثل هذا المجتمع

(1) العينة العمودية هي التي يختار الباحث أفرادها قصداً؛ لكونه يرى أنها تمثل مجتمع دراسته، وهي إحدى أنواع العينة غير العشوائية، وتسمى: العينة الغرضية أو القصدي، انظر: عبيدات وأخرون: البحث العلمي، ص 116، مرجع سابق، الحيزان: محمد، البحوث =
تمثيلاً صادقاً، ونتيجة لهذا الجهد في المتابعة مع عدد كبير من المكاتب التعاونية، فقد عاد إلى الباحث (001) استبانة، من أصل (180) استبانة قام بتوزيعها مسبقاً(1)، ورأى الباحث أن هذا العدد يسمح بتحليل معلومات أداء الدراسة، وإكمالها وفق الدرجة المطلوبة بعون الله تعالى(2).

(1) بعد تحديد حجم العينة من الأمور التي يكثر الجدل حولها بين المؤلفين في المناهج العلمية؛ حيث حددت بعض المراجع ذلك بنسب معينة، ووفق مجموع أفراد المجتمع الذي ستطبق عليه الدراسة؛ وهذا التحديد لا يستند إلى منطق علمي دقيق؛ وإنما هو خاضع لاجهادات تختلف بين دراسة وأخرى، كما أنه لا توجد قاعدة محددة متبقية عليها لتحديد حجم العينة بين المختصين في مناهج البحوث، انظر: الضحيان، سعود، دليل اختيار العينة، القاهرة، الثقافة المصرية للطباعة، 2000، ص 72-29.

(2) استبعد الباحث جميع الاستبانات التي لم تكتمل، أو كان النقص فيها كبيراً، أما الاستبانات التي فيها نقص بسيئ فلم تستبعد؛ لأن النقص البسيئ لا يؤثر على صحة بقية الإجابات وفقها، وهذا النقص أمر معتمد في غالب الدراسات المسحية؛ لاختلاف المجيبين عليها، وتعدد مستوياتهم العلمية والفكرية، انظر: الحيزان، البحوث الإعلامية، ص 195، مرجع سابق.
الجدول الآتي رقم (1) يوضح توزيع الاستبانة

<table>
<thead>
<tr>
<th>عدد الدعاء أفراد العينة</th>
<th>اسم المكتب (وفق الترتيب المجاني)</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1</td>
<td>المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات في البطين بمنطقة القصيم</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات في المدينة الصناعية بجدة بمنطقة مكة المكرمة</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات في حي البيضاء بمدينة الرياض</td>
</tr>
<tr>
<td>4</td>
<td>المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات في حي الديرة بمدينة الرياض</td>
</tr>
<tr>
<td>5</td>
<td>المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات في حي الروه بمدينة الرياض</td>
</tr>
<tr>
<td>6</td>
<td>المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات في حي السلي بمدينة الرياض</td>
</tr>
<tr>
<td>7</td>
<td>المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات في حي الصناعية القديمة بمدينة الرياض</td>
</tr>
<tr>
<td>8</td>
<td>المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات في حي الحفة، وأم الحمام بمدينة الرياض</td>
</tr>
<tr>
<td>9</td>
<td>المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات في حي المعتز، وأم الحمام بمدينة الرياض</td>
</tr>
<tr>
<td>10</td>
<td>المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات في حي المعتز، وأم الحمام بمدينة الرياض</td>
</tr>
<tr>
<td>11</td>
<td>المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات في حي المعتز، وأم الحمام بمدينة الرياض</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>---</td>
<td>---</td>
</tr>
<tr>
<td>1</td>
<td>المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوحية الجاليات في مدينة الرياض</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوحية الجاليات في صناعة الدائري بمدينة الرياض</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوحية الجاليات في محافظة جازان</td>
</tr>
<tr>
<td>4</td>
<td>المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوحية الجاليات في محافظة البجادية بمنطقة الرياض</td>
</tr>
<tr>
<td>5</td>
<td>المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوحية الجاليات في محافظة البدائع بمنطقة القصيم</td>
</tr>
<tr>
<td>6</td>
<td>المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوحية الجاليات في محافظة الخبر بالمنطقة الشرقية</td>
</tr>
<tr>
<td>7</td>
<td>المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوحية الجاليات في محافظة الدلم بمنطقة الرياض</td>
</tr>
<tr>
<td>8</td>
<td>المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوحية الجاليات في محافظة الدوادمي بمنطقة الرياض</td>
</tr>
<tr>
<td>9</td>
<td>المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوحية الجاليات في محافظة العليا بمنطقة المدينة المنورة</td>
</tr>
<tr>
<td>10</td>
<td>المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوحية الجاليات في</td>
</tr>
<tr>
<td>رقم</td>
<td>الكلمات الرئيسية</td>
</tr>
<tr>
<td>-----</td>
<td>------------------</td>
</tr>
<tr>
<td>1</td>
<td>محافظة القنفذة بمنطقة مكة المكرمة</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات في محافظة القويعية بمنطقة الرياض</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات في محافظة المندق بمنطقة الباحة</td>
</tr>
<tr>
<td>4</td>
<td>المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات في محافظة بدر بالمدينة المنورة</td>
</tr>
<tr>
<td>5</td>
<td>المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات في محافظة بقيق بالمنطقة الشرقية</td>
</tr>
<tr>
<td>6</td>
<td>المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات في محافظة تيماء بمنطقة تبوك</td>
</tr>
<tr>
<td>7</td>
<td>المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات في محافظة حوطة سدير بمنطقة الرياض</td>
</tr>
<tr>
<td>8</td>
<td>المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات في محافظة خميس مشيط بمنطقة عسير</td>
</tr>
<tr>
<td>9</td>
<td>المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات في محافظة رابغ بمنطقة مكة المكرمة</td>
</tr>
<tr>
<td>10</td>
<td>المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات في محافظة رأس تنورة بالمنطقة الشرقية</td>
</tr>
<tr>
<td>11</td>
<td>المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات في محافظة رفحاء بمنطقة الحدود الشمالية</td>
</tr>
<tr>
<td>12</td>
<td>المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات في</td>
</tr>
<tr>
<td>ملاحظة</td>
<td>محافقة</td>
</tr>
<tr>
<td>---------</td>
<td>---------</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>المكتب التعاوني للدعوة والإشراف وتوعية الجاليات في محافظة رماح بمنطقة الرياض</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>المكتب التعاوني للدعوة والإشراف وتوعية الجاليات في محافظة شقراء بمنطقة الرياض</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>المكتب التعاوني للدعوة والإشراف وتوعية الجاليات في محافظة ظهران الجنوب بمنطقة عسير</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>المكتب التعاوني للدعوة والإشراف وتوعية الجاليات في محافظة عفيف بمنطقة الرياض</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>المكتب التعاوني للدعوة والإشراف وتوعية الجاليات في محافظة ظهران الجنوب بمنطقة عسير</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>المكتب التعاوني للدعوة والإشراف وتوعية الجاليات في محافظة وادي الدواسر بمنطقة الرياض</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>المكتب التعاوني للدعوة والإشراف وتوعية الجاليات في محافظة ينبع الصناعية بمنطقة المدينة المنورة</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>المكتب التعاوني للدعوة والإشراف وتوعية الجاليات في مدينة أبها بمنطقة عسير</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>المكتب التعاوني للدعوة والإشراف وتوعية الجاليات في مدينة بريدة بمنطقة القصيم</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>المكتب التعاوني للدعوة والإشراف وتوعية الجاليات في مدينة سكاا بمنطقة الجوف</td>
</tr>
</tbody>
</table>

المجموع الكلي لأفراد العينة (الدعوة في المكاتب): 100
زمَنِ الْدِرَاسَةِ:
المدة الزمنية التي عملت بها الدراسة الميدانية هي: شهور شوال لعام ١٤٣١ هـ.
تَفَقِيْحُ الْبِيَانَاتِ وَتَبْوِيبُهَا:
بعد الانتهاء من جمع الاستبانة، قام الباحث بتقريع البيانات من خلال الإفادة من برنامج التحليل الإحصائي الذي يعرف بـ (SPSS)، وتم استخراج الطرائق الإحصائية الرقمية، وذلك وفق الأساليب الإحصائية الآتية:
- التوزيع التكراري: وهي جداول تلخيص البيانات الأولية لإجابات أفراد العينة التي وزعت على فئات بحسب إجاباتهم، ويحدد وفقها عدد الأفراد الذين ينتمون إلى كل فئة، ويسمى هذا العدد تكرار الفئة.
- مقاييس النزعة المركزية؛ وذلك ببيان الوسط الحسابي (Mean) لإجابات أفراد العينة، والذي يراد به: مجموع القيم مقسمًا على عددها.
- اختبار مربع كاي (Chi-Square)؛ وذلك لدراسة الفرق بين البيانات المتوقعة والمرصودة، ويستخدم لاختيار فرضيات حول نسب متعلقة لحالات تقع ضمن عدة مجموعات منفردة، وتكون النتيجة دالة إحصائيًا إذا كانت بين: (١٠٠ - ٥٠٠).
كما تم استخدام:
- اختبار إعادة تطبيق الاختبار (Test–Retest–Method)، وذلك لقياس ثبات أداء الدراسة.
- اختبار معامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لقياس ثبات أداء الدراسة(1).

(1) انظر: عودة: أحمد وملاكوي، أساسيات البحث العلمي، ص ٢١٢، مرجع سابق، العلامة: علي، أساليب البحث العلمي في العلوم الإدارية، عمان، دار الفكر، ط1، ١٤١٦ هـ، ص =

- ٣٦ -
المبحث الثالث
السمات العامة للدعوة الوفادين العاملين في مكاتب توعية الجاليات

ورد في أداة الدراسة (الاستبانة) بعض الأسئلة التي تعين على معرفة السمات العامة لأفراد العينة، والتي يمكن لها أن تعطي صورة موجزة عن الدعاة الوفادين العاملين في المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات في المملكة؛ وجاءت إجاباتهم عن ذلك وفقاً للجدول الآتي:

جدول رقم (3) يبين سمات أفراد العينة وفقاً لجنسيتهم

<table>
<thead>
<tr>
<th>الجنسية</th>
<th>العدد</th>
<th>%</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>إندونيسيا</td>
<td>6</td>
<td>6%</td>
</tr>
<tr>
<td>باكستان</td>
<td>4</td>
<td>4%</td>
</tr>
<tr>
<td>بنغالديش</td>
<td>20</td>
<td>20%</td>
</tr>
<tr>
<td>تونس</td>
<td>2</td>
<td>2%</td>
</tr>
<tr>
<td>سريلانكا</td>
<td>6</td>
<td>6%</td>
</tr>
<tr>
<td>الفلبين</td>
<td>14</td>
<td>14%</td>
</tr>
<tr>
<td>مصر</td>
<td>2</td>
<td>2%</td>
</tr>
<tr>
<td>المغرب</td>
<td>2</td>
<td>2%</td>
</tr>
<tr>
<td>نيبال</td>
<td>6</td>
<td>6%</td>
</tr>
<tr>
<td>الهند</td>
<td>38</td>
<td>38%</td>
</tr>
<tr>
<td>المجموع</td>
<td>100</td>
<td>100%</td>
</tr>
</tbody>
</table>

= ٢٠٠، العساب، المدخل إلى البحث، ص ١١٩، مرجع سابق، الزعبي: محمد وعباس الطلافة، النظام الإحصائي، عمان، دار وائل spss فهم وتحليل البيانات الإحصائية، عمان، دار وائل للنشر، ط ١، ٢٠٠٠، ص ١٢٢.
يتبين من خلال هذا الجدول أن أكثر من شملتهم الدراسة يحملون الجنسية الهندية بنسبة بلغت 38%، ثم تلاميذ الذكور يحملون الجنسية البنغلاديشية بنسبة 20%، ثم الذين يحملون الجنسية البنغالية بنسبة 14%، ثم الذين يحملون الجنسية: الإندونيسية، والسريانية، والنيبالية بنسبة 8% لكل جنسية، ثم الذين يحملون الجنسية الباكستانية بنسبة 4%، ثم الذين يحملون الجنسية: المصرية، والتونسية، والمغربية بنسبة 2% لكل جنسية.

و هذا التنوع لجنسيات أفراد العينة سيرثي هذه الدراسة، ويضفي عليها مزيداً من الأهمية؛ لكون هؤلاء الدعاة الذين ينتمون لعشر جنسيات يفيدون في إجاباتهم حول دعوة الشيخ الإصلاحية، والأراء حولها؛ سواء في الآراء عنها في بلدانهم، أو من خلال الجاليات التي يتواصلون معها حكم عملهم الدعوي في مكاتب الدعوة وتوعية الجاليات.

جدول رقم (3) يبين سمات أفراد العينة وفقاً لمستوياتهم التعليمية

<table>
<thead>
<tr>
<th>المستوى التعليمي</th>
<th>النسبة النموية</th>
<th>العدد</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الثانوي فاقٌل</td>
<td>2%</td>
<td>2</td>
</tr>
<tr>
<td>الجامعي</td>
<td>84%</td>
<td>84</td>
</tr>
<tr>
<td>فوق الجامعي</td>
<td>14%</td>
<td>14</td>
</tr>
<tr>
<td>المجموع</td>
<td>100%</td>
<td>100</td>
</tr>
</tbody>
</table>

يتشابه من نتائج الجدول السابق أن 84% من أفراد العينة يحملون مؤهلات جامعية، وجاء بعدها من يحملون الشهادات العليا (الماجستير، والدكتوراه) بنسبة بلغت 14%، بينما لم تزيد نسبة الذين يحملون المؤهل الثانوي فاقٌل عن 2%.
هذه الأرقام تقدم لنا حرص هذه المكتبة على الإفادة من أصحاب المؤهلات العلمية العالية، مع الاستفادة من طلاب المنح الدراسية للطالب غير السعوديين من خريجي الجامعات السعودية، واستقابتهم للعمل في هذه المكتبة.

جدول رقم (4) يبين سمات أفراد العينة وفقًا لخبراتهم العملية

<table>
<thead>
<tr>
<th>الخبرة</th>
<th>العدد</th>
<th>النسبة المئوية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>أقل من سنتين</td>
<td>16</td>
<td>16%</td>
</tr>
<tr>
<td>3 إلى 5 سنوات</td>
<td>12</td>
<td>12%</td>
</tr>
<tr>
<td>6 سنوات فأكثر</td>
<td>72</td>
<td>72%</td>
</tr>
<tr>
<td>المجموع</td>
<td>100</td>
<td>100%</td>
</tr>
</tbody>
</table>

توضح نتائج الجدول السابق أن غالبية أفراد العينة لديهم خبرة عملية كبيرة في العمل الدعوي في هذه المكتبة؛ حيث تبين أن 72% لديهم خبرة تزيد عن 6 سنوات، وجاء بعدهم الذين لديهم خبرة من (3 – 5) سنوات بنسبة بلغت 12%，وأما الذين تقل خبرتهم عن سنتين فจาهم نسبة 16%.

جدول رقم (5) يبين سمات أفراد العينة وفقًا للغات التي يتقنونها

<table>
<thead>
<tr>
<th>اللغة المولى</th>
<th>العدد</th>
<th>النسبة المئوية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>لغة واحدة</td>
<td>8</td>
<td>8%</td>
</tr>
<tr>
<td>لغتان</td>
<td>22</td>
<td>22%</td>
</tr>
<tr>
<td>ثلاث لغات</td>
<td>52</td>
<td>52%</td>
</tr>
<tr>
<td>أربع لغات</td>
<td>14</td>
<td>14%</td>
</tr>
<tr>
<td>خمس لغات</td>
<td>4</td>
<td>4%</td>
</tr>
<tr>
<td>المجموع</td>
<td>100</td>
<td>100%</td>
</tr>
</tbody>
</table>
فمن خلال هذا الجدول يتضح أن النسبة الأكبر بين الذين شملتهم الدراسة كانت من الدعاء الذين يتقنون ثلاث لغات بنسبة بلغت 52% من أفراد العينة، ثم تلاهم الذين يتقنون لغتين بنسبة 22%، ثم جاء في المرتبة الثالثة الذين يتقنون أربع لغات بنسبة بلغت 14%، وجاء بعدهم من يتقنون لغة واحدة فقط بنسبة 8%، وفي المرتبة الخامسة جاء فيها من يتقنون خمس لغات بنسبة 4%.

وينتظر هذا الجدول تعطينا مؤشرًا جيدًا على اهتمام القائمين على هذه المكاتب باختيار الدعاء الذين يتقنون عدة لغات؛ حيث جاءت نسبة الذين يتقنون لغتين أكثر 92% من أفراد العينة، وهذا سينعكس أيضاً بشكل إيجابي على نتائج هذه الدراسة؛ لكوننا سنستفيد من أفراد العينة بحكم أن تواصلهم سيكون أكبر مع أكثر من جالية من الجاليات الوافدة للمملكة؛ وذلك سيفيد في معرفة الآراء والانطباعات السائدة عن دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب الإصلاحية(1).

(1) قام الباحث بإجراء مقابلات مع عدد من المسؤولين في هذه المكتاب التعاونية، أسماؤهم في جدول في آخر هذه الدراسة. وكانت هذه المقابلات بغرض معرفة آلية توظيف الدعاء (الوافدين) وتعيينهم في العمل الدعوي في هذه المكاتب، وكذلك إجراءات متابعتهم وتقديمهم، واتضح أن المكاتب تشتهر الشروط الألية لتوظيف هؤلاء الدعاة:
- أن يكونوا من خريجي التخصصات الشرعية في الجامعات السعودية، أو من خريجي التخصصات الشرعية في الجامعات السلفية من دول العالم الإسلامي.
- أن يكون لديهم تركبات أو توصيات علمية تؤكد صلاحيةهم للعمل الدعوي من علماء موثقين ومعروفين، أو من شيوخه وأساتذته في الجامعة التي درس بها.
- اجتهادهم للمقابلة العلمية والشخصية؛ لمعرفة مدى مناسبتهم للعمل الدعوي في المكتب.

وقد وجد الباحث أن بعض المكاتب تقوم ببعض الإجراءات بغرض متابعة الدعاة وتفويضهم، وخصوصاً في اللغات الأجنبية التي لا يتقنها المسؤولون في هذه المكاتب.
ويمكن تلخيص ما انتهت إليه النتائج السابقة حول أبرز السمات العامة للدعاة الوفدين في المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات في المملكة وفق الآتي:
- أظهرت النتائج أن أفراد العينة ينتمون لعشر جنسيات، وجاء في مقدمتهم من يحملون الجنسية الهندية، ثم الجنسية البنغالية، ثم الجنسية الفلبينية.
- وتبين منها أن غالبية أفراد العينة ممن يحملون المؤهلات العلمية العالية (الجامعية، وما فوقها).
- أبرزت النتائج السابقة أن غالبية من شملتهم الدراسة من غالبية أفراد العينة لديهم خبرة عملية كبيرة في العمل الدعوي في هذه المكاتب.
- كما أوضحت هذه النتائج أن غالبية من شملتهم الدراسة ممن يتقنون عدة لغات أجنبية.

هذه أبرز النتائج التي يمكن استخلاصها من السمات العامة وفقاً لإجابات أفراد عينة الدارسة من الدعاة الوفدين العاملين في المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات في المملكة العربية السعودية.

---

(كالصينية، والكورية، والناجونج...)، وذلك من خلال دعاة آخرين يعملون في مكاتب أخرى، ممن يتقنون اللغة نفسها؛ للتتأكد من سلامة منهج الداعية وحسن طرره وتداوله للموضوعات الدعوية المتدرجة؛ وقد يثبت أحياناً وجود مخالفات شرعية على بعض الدعاء؛ مما يتطلب توجيههم وإرشادهم، وقد يصل الأمر إلى استبعادهم إن كانت المخالفات كبيرة.
المبحث الرابع

آراء أفراد العينة وتعليقاتهم عن دعوة الشيخ الإصلاحية

للوصول إلى إجابة محددة للسؤال الرئيس لهذا المبحث؛ وهو: ما التصورات والانطباعات التي يحملها الدعاة الوفودون العاملون في مكاتب توعية الجاليات عن دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب الإصلاحية قبل وصولهم للمملكة العربية السعودية، وبعد وصولهم إليها، والتحاقهم بالعمل في هذه المكاتب؟ وقد تم ذلك من خلال الإجابة عليه، وعرض نتائج الدراسة ومناقشتها وفق الجداول الآتية:

الجدول رقم (1) يبين آراء أفراد العينة في عبارة: كان لدي تصور خاطئ عن دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب الإصلاحية

<table>
<thead>
<tr>
<th>العبارة</th>
<th>العدد</th>
<th>النسبة النسبية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>أوافق بشدة</td>
<td>4</td>
<td>4%</td>
</tr>
<tr>
<td>أوافق</td>
<td>12</td>
<td>12%</td>
</tr>
<tr>
<td>لا أوافق</td>
<td>36</td>
<td>36%</td>
</tr>
<tr>
<td>لا أوافق بشدة</td>
<td>46</td>
<td>46%</td>
</tr>
<tr>
<td>لا أدرى</td>
<td>2</td>
<td>2%</td>
</tr>
</tbody>
</table>

يتضح من الجدول السابق أن غالبية أفراد العينة وبنسبة 88% لا يوافقون على اختلاف بينهم في درجة المواقفة. على وجود تصورات خاطئة لديهم عن الدعوة الإصلاحية، بينما أكد 16% منهم بأنه كانت لديهم أراء خاطئة عن الدعوة في السابق.

ولعل هذه النتيجة تفيد في تنوع الإجابات في هذه الدراسة؛ لوجود نسبة من أفراد العينة الذين كانت لديهم انطباعات سلبية عن الدعوة الإصلاحية قبل
وصولهم للمملكة، وبتأتي ذلك انعكاساً للشبكة والافتراءات التي تثار عن الدعوة الإصلاحية.

الجدول رقم (7) يبين آراء أفراد العينة في عبارة: ازدادت معرفة بدعوة الشبلج محمد بن عبدالله الاصلاحية بعد قدومهم للمملكة العربية السعودية

<table>
<thead>
<tr>
<th>المتوسط الحسابي</th>
<th>النسبة المئوية</th>
<th>العبارة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>4.38 من 5</td>
<td>52%</td>
<td>أوافق بشدة</td>
</tr>
<tr>
<td>42%</td>
<td>أوافق</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>4%</td>
<td>لا أوافق</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>2%</td>
<td>لا أوافق بشدة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>0%</td>
<td>لا أدرى</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

تكشف نتيجة الجدول السابق أن 94% من أفراد العينة. على اختلاف بينهم في درجة الموافقة. أجابوا بزيادة معرفتهم بالدعوة الإصلاحية بعد قدومهم للمملكة، وإطلاعهم على واقع هذه الدعوة، وقراءة مصادرها، والانتماء بعلماء هذه البلاد؛ مما أكسبهم فرصة التعرف على هذه الدعوة عن قرب وفهمها، وإزالة سوء الفهم عنها. إن وجد ، وفي المقابل ذكر 6% من أفراد العينة أن قدومهم للمملكة لم يساهم في زيادة معرفتهم بالدعوة؛ وله هؤلاء أن لديهم معرفة تامة بالدعوة قبل قدومهم للمملكة.
الجدول رقم (8) يوحي أراء أفراد العينة حول عبارة: اطلعنا على مؤلفات الشيخ محمد بن عبدالوهاب. قبل قدومي للملكة العربية السعودية

الشيخ محمد بن عبدالوهاب

<table>
<thead>
<tr>
<th>العباره</th>
<th>نسبة التوزيع (%)</th>
<th>العدد</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>أوقع بشدة</td>
<td>32%</td>
<td>32</td>
</tr>
<tr>
<td>أوقع</td>
<td>54%</td>
<td>54</td>
</tr>
<tr>
<td>لا أوقع</td>
<td>10%</td>
<td>10</td>
</tr>
<tr>
<td>لا أجري</td>
<td>4%</td>
<td>4</td>
</tr>
<tr>
<td>لا أجري</td>
<td>0%</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

يتبين من نتائج هذا الجدول أن 86% من أفراد العينة. على اختلف بينهم

في درجة الموافقة. أكدنا أنهم أطلعوا على مؤلفات الشيخ محمد بن عبدالوهاب قبل قدومهم للملكة؛ ولعل ذلك من الأثار الطيبة التي تبذلها المؤسسات الرسمية والخيرية، والعامة في الدعوة إلى الله تعالى عبر الوسائل المتعددة في مختلف أنحاء العالم لنشر دعوة التوحيد، وجه مصادرها بين المسلمين وغيرهم، وفي المقابل ذكر 14% من أفراد العينة أنهم لم يطلعوا على مؤلفات الشيخ سابقاً.

الجدول الآتي رقم (9) يوحي أراء أفراد العينة حول عبارة: لدى المسلمين

في بلدي الكثير من الآراء الخاطئة عن دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب

الإصلاحية

<table>
<thead>
<tr>
<th>العباره</th>
<th>نسبة التوزيع (%)</th>
<th>العدد</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>أوقع بشدة</td>
<td>46%</td>
<td>46</td>
</tr>
<tr>
<td>أوقع</td>
<td>40%</td>
<td>40</td>
</tr>
<tr>
<td>لا أوقع</td>
<td>12%</td>
<td>12</td>
</tr>
<tr>
<td>لا أوقع</td>
<td>2%</td>
<td>2</td>
</tr>
<tr>
<td>لا أجري</td>
<td>0%</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>
تكشف نتائج هذا الجدول تأكيد أفراد العينة بانتشار الفهم الخاطئ عن الدعوة الإصلاحية في الدول الإسلامية؛ حيث أجاب 86% منهم بالموافقة على ذلك. وعلى اختلاف بينهم في درجة الموافقة، وفي المقابل أجاب 16% من أفراد العينة بعدم الموافقة على ذلك.

وتأتي هذه النتيجة انعكاساً للواقع المشاهد اليوم؛ حيث تنتشر مفاهيم مغلوطة عن الدعوة الإصلاحية بين كثير من المسلمين، وهذا ما يؤكد أن على جميع المؤسسات الرسمية والخيرية والخاصة، والجامعات، وأهل العلم والدعوة، والباحثين بذل جهودهم، وإمكاناتهم لتصحيح ذلك، وتفنيد الأكاذيب، ونشر الحقائق عن هذه الدعوة الإصلاحية المباركة.

الجدول رقم (10) يوضح آراء أفراد العينة في عبارة: يحمل أفراد الجاليات المسلمة في المملكة الذين التقوا بهم تصويراً حسناً عن دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب الإصلاحية

<table>
<thead>
<tr>
<th>المتوسط الحسابي</th>
<th>نسبة النموذج</th>
<th>العدد</th>
<th>العبارة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>أوفق بشدة</td>
<td>16</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>أوفق</td>
<td>32</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>لا أوفق</td>
<td>42</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>لا أوفق بشدة</td>
<td>6</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>لا أدرى</td>
<td>4</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

يتضح من نتائج هذا الجدول أن 48% من أفراد العينة على اختلاف بينهم في درجة الموافقة. أكدوا أن أفراد الجاليات المسلمة في المملكة يحملون تصويراً حسناً عن الدعوة الإصلاحية؛ نتيجة قربهم من هذه الدعوة، ومعرفتهم بها، وفي المقابل ذكر 48% من أفراد العينة أن أفراد الجاليات المسلمة في المملكة لا
دكتور عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن المطوع

يحملون تصوراً حسناً عن الدعوة الإصلاحية؛ ولعل هذا يأتي من الآراء التي يحملونها عنها قبل قدمهم للمملكة، وقد يكونون من أصحاب الفرق الإسلامية الأخرى، وهذا مما يفيد في أهمية بذل الجهود الدعوية في أوساط الجاليات المسلمة داخل المملكة لتوضيح الحقائق عن هذه الدعوة الإصلاحية، وإزالة الشبهات عنها، وهذه المهمة ينبغي ألا يغفل عنها القائمون على هذه المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات، بالإضافة إلى دورهم الرئيسي في الدعوة إلى الله تعالى.

جدول رقم (11)

يبين ترتيب آراء أفراد العينة وانطباعاتهم حول الدعوة الإصلاحية بحسب ما ورد في هذا البحث (وفق المتوسط الحسابي)

<table>
<thead>
<tr>
<th>المتوسط الحسابي من (5)</th>
<th>العبارة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>4.38</td>
<td>ازدت معرفة بدعوـة الشيخ محمد بن عبدالوهاب الإصلاحية بعد قدمهم للمملكة العربية السعودية</td>
</tr>
<tr>
<td>4.16</td>
<td>لدى المسلمين في بلدي الكثير من الآراء الخاطئة عن دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب الإصلاحية</td>
</tr>
<tr>
<td>4.00</td>
<td>اطلعـت على مؤلفات الشيخ محمد بن عبدالوهاب قبل قدمهم للمملكة العربية السعودية</td>
</tr>
<tr>
<td>3.98</td>
<td>كان لديّ تصور خاطئ عن دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب الإصلاحية</td>
</tr>
<tr>
<td>2.90</td>
<td>يحمل أفراد الجاليات المسلمة في المملكة الذين التقي بهم تصوراً حسناً عن دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب الإصلاحية</td>
</tr>
</tbody>
</table>
ويبالنظر في الجدول السابق بظهر منه النتائج الآتية:
- ظهر تأكيد أغلب أفراد العينة بزيادة معرفتهم بالدعوة الإصلاحية بعد قمامهم للمملكة.
- أكد غالبية أفراد العينة على أن المسلمين في بلادهم يحملون الكثير من الآراء الخاطئة عن الدعوة الإصلاحية.
- تبين أن أكثر أفراد العينة سباق لهم الاطلاع على مؤلفات الشيخ محمد بن عبدالوهاب قبل قمامهم للمملكة العربية السعودية.
- أجاب أغلب أفراد العينة بأنه كانت لديهم تصورات حسنة عن دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب الإصلاحية.
- أكد أفراد العينة أن غالبية أفراد الجاليات المسلمة في المملكة الذين يلقبون بهم لديهم اطلباطين حسنة عن دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب الإصلاحية.

وتتبيه اختبار النتائج وفق اختبار مربع كاي (Chi-Square) للجدول، التي سبق سؤال أفراد العينة عنها حول آرائهم وانطباعاتهم حول الدعوة الإصلاحية تبين الآتي:

وجد أن الدلالات الإحصائية لا تختلف بطريقة جوية عن تقدير أفراد العينة، وسماتهم العامة (بياناتهم الديمغرافية)، ومع ذلك فقد ظهرت بعض الفروق الإحصائية الدالة عند المستوى (0.01) و(0.005) في استدامة الدراسة؛ لكونها تعطي أبعاداً مهمة لهذه النتائج، ومنها:

- تبين وجود علاقة ودلالات إحصائية قوية عند المستوى (0.001) بين متغير التعليم وعبارة: (ازدادت معرفة بدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب الإصلاحية بعد قدومي للمملكة العربية السعودية).

-
- اتضاح وجود علاقة ودلالة إحصائية قوية عند المستوى (0.05) بين متغير التعليم وعبارة: (اطاعت على مؤلفات الشيخ محمد بن عبدالوهاب قبل قومي للمملكة العربية السعودية).
- بتر العلاقة ودلالّة إحصائية قوية عند المستوى (0.01) بين متغير خبرة أفراد العينة وعبارة: (لدى المسلمين في بلدي الكثير من الآراء الخاطئة عن دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب الإصلاحية).
- برزت علاقة ودلالّة إحصائية قوية عند المستوى (0.01) بين متغير عدد اللغات التي يتقنها أفراد العينة وعبارة: (لدى المسلمين في بلدي الكثير من الآراء الخاطئة عن دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب الإصلاحية).
- ظهر وجود علاقة ودلالّة إحصائية قوية عند المستوى (0.05) بين متغير عدد اللغات التي يتقنها أفراد العينة وعبارة: (اطاعت على مؤلفات الشيخ محمد بن عبدالوهاب قبل قومي للمملكة العربية السعودية).
- بتر العلاقة ودلالّة إحصائية قوية عند المستوى (0.01) بين متغير عدد اللغات التي يتقنها أفراد العينة وعبارة: (يحمل أفراد الجاليات المسلمة في المملكة الذين التقى بهم تصوراً حسناً عن دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب الإصلاحية).

****
المبحث الخامس

آراء أفراد العينة حول حقيقة دعوة الشيخ الإصلاحية

للوصول إلى إجابة محددة للسؤال الرئيس لهذا المبحث؛ وهو: ما مدى معرفة الدعاء الوافدين العاملين بالمكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بحقيقة هذه الدعوة؟ وقد تم ذلك من خلال الإجابة عليه، وعرض نتائج الدراسة ومناقشتها وفق الجداول الآتية:

الجدول رقم (13) يعرض نتائج آراء أفراد العينة في عبارة: دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب في جانب التوحيد والعقيدة تتطابق تماماً مع منهج الأئمة الأربعة رحمهم الله في العبادة:

<table>
<thead>
<tr>
<th>العبارة</th>
<th>العدد</th>
<th>نسبة المология</th>
</tr>
</thead>
</table>
| 4.62 من
| أُوافق بشدة | 62%   | 62            |
| أُوافق         | 38%   | 38            |
| لا أُوافق       | 0%    | 0             |
| لا أُوافق بشدة | 0%    | 0             |
| لا أُدري        | 0%    | 0             |

يتضح من الجدول السابق مواقفة جميع أفراد العينة على أن دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب (رضي الله عنه) في جانب التوحيد والعقيدة تتطابق تماماً مع منهج الأئمة الأربعة. رحمهم الله. في العبادة؛ ولعل هذا الإجماع من قبل أفراد العينة مما يؤكد سلفية هذه الدعوة الإصلاحية وإتباعها لمنهج أهل السنة والجماعة في قضايا الاعتقاد.
الجدول رقم (13) يوضح نتائج آراء أفراد العينة حول عبارة: أو ك ذ د في دروسِيِّ الدعوة بأن الشيخ محمد بن عبدالوهاب متبع في دعوته للكتاب والسنة وفق منهج السلف الصالح، ولم يأت بدين أو مذهب جديد، إنها هو داعية مجد:

<table>
<thead>
<tr>
<th>المتوسط الحسابي</th>
<th>العبارات</th>
<th>نسبة النموية</th>
<th>العدد</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>4.82</td>
<td>أوافق بشدة</td>
<td>82%</td>
<td>82</td>
</tr>
<tr>
<td>18%</td>
<td>أوافق</td>
<td></td>
<td>18</td>
</tr>
<tr>
<td>0%</td>
<td>لا أوافق</td>
<td></td>
<td>0</td>
</tr>
<tr>
<td>0%</td>
<td>لا أجري</td>
<td></td>
<td>0</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

يتبين من هذا الجدول إجماع أفراد العينة، وتأكيدهم أثناء آدائهم لعملهم الدعوي في هذه المكتاب بأن الشيخ محمد بن عبدالوهاب (الله) متبع في دعوته للكتاب والسنة وفق منهج السلف الصالح، ولم يأت بدين أو مذهب جديد، إنها هو داعية مجد.

ووهذا أمر محمود، ومهمة جليلة تؤديها هذه المكتاب في أوضاع الجاليات المسلمة؛ مما يسهم في التأكيد على سلفية هذه الدعوة المباركة، ويصحح المفاهيم المغلوطة التي قد تكون موجودة منها لدى بعض الوافدين إلى المملكة.
الجدول رقم (14) يعرض نتائج آراء أفراد العينة حول عبارة: استنفدت كثيراً في عملي الدعوي بقراءة لسيرة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وطريقة في الدعوة:

<table>
<thead>
<tr>
<th>المتوسط الحسابي</th>
<th>العبارات</th>
<th>العدد</th>
<th>النسبة المئوية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>4.32 من 5</td>
<td>أوافق بشدة</td>
<td>40</td>
<td>40%</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>أوافق</td>
<td>56</td>
<td>56%</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>لا أوافق</td>
<td>4</td>
<td>4%</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>لا أدرى</td>
<td>0</td>
<td>0%</td>
</tr>
<tr>
<td>6</td>
<td>أوافق بشدة</td>
<td>40</td>
<td>40%</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>أوافق</td>
<td>56</td>
<td>56%</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>لا أوافق</td>
<td>4</td>
<td>4%</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>لا أدرى</td>
<td>0</td>
<td>0%</td>
</tr>
</tbody>
</table>

تكشف نتائج هذا الجدول أن الغالبية العظمى من أفراد العينة، وبنسبة بلغت 96% على اختلاف بينهم في درجة الموافقة. ذكروا أنهم استفادوا في عملهم الدعوي من طريقة الشيخ محمد بن عبدالوهاب (اللهم) ومنهجه في الدعوة وأسلوبه في تبليغها من خلال قراءاتهم لسيرته العلمية والعملية في ذلك، وعلى الطرف الآخر ذكر 4% من أفراد العينة عدم استفاذتهم من ذلك؛ ولعل هؤلاء يرون وجود اختلاف بين واقع الدعوة والدعوين اليوم، والدعوة والمدعوين في زمن الشيخ (اللهم)؛ حيث اختفت المنكرات، وتنوعت المخالفات، وتغيرت أغلب وسائل الدعوة.
الجدول رقم (15) يوضح آراء أفراد العينة في عبارة: أركز في عملي الدعوي على صفاء العقيدة، والبدء أولاً بالدعوة للتوحيد قبل بيان الأحكام والعبادات الشرعية

<table>
<thead>
<tr>
<th>العبارة</th>
<th>المتوسط الحسابي</th>
<th>النسبة المئوية</th>
<th>العدد</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>أُفَاق بـشدة</td>
<td>4.82%</td>
<td>82</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>أُفَاق</td>
<td>18%</td>
<td>18</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>لا أُفَاق</td>
<td>0%</td>
<td>0</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>لا أُفَاق بـشدة</td>
<td>0%</td>
<td>0</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>لا أُفَاق</td>
<td>0%</td>
<td>0</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

يتضح من نتائج هذا الجدول إجماع أفراد العينة على اهتمامهم في عملهم الدعوي بالعقيدة الصحيحة، والبدء أولًا بالدعوة للتوحيد قبل بيان الأحكام والعبادات الشرعية، وهذا منهج شرعي أصيل؛ فأمور العقيدة هي أول ما يجب البدء به، والتركيز عليه، وهي المقدمة على ما سواها، وبخاصة إذا كان هناك خلل في هذا الجانب عند المدعون، ويبدل على ذلك عناية الأدباء والرسل عليهم الصلاة والسلام بالتوحيد أولًا، واهتمامهم به، فكل رسول كان يدعو قومه إليه أولًا، كما قال الله تعالى:  "وَلَّدَـنَّ بَـعْـٰـمَا فِي كَالِمَآ أَرَوْنَاهُمْ أَنْ أُعْـدُـوا الَّـهَ وَأَجْـتَبَـوا الطَّاغِيَـتَـوَ» [النحل: 36]، ويبدل على هذا الأمر أيضاً وصية النبي (عليه السلام) لمعاذ بن جبل (ت 18 هـ) حين بعثه إلى اليمن: (إِنَّكَ سُتَأْتِي قَوْمًا أَهْلُ كَتَابٍ، فَادْعُهُمْ إِلَى شِيَاءَهُمْ أنَّ إِلَيْهِ إِلَـٰـلَ). هذه العينة تؤخذ من أغنيائهم، فترد في فقرائهم، فإنهم أطاعوا لذلك، فأعلامهم أن الله افترض عليهم خمس صلاوات في كل يوم وليلة، فإنهم أطاعوا لذلك، فأعلامهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم.
وكراتم أموالهم، واتق دعوة المظلوم، فإنه ليس بينها وبين الله حجاب (1)، فقد رتب النبي (ﷺ) في هذا الحديث أولويات الدعوة التي يجب أن يلتزم بها الدعابة، يقول الشيخ عبد الله بن حميد (ت 415هـ): ((وقد علم بالاضطرار من دين الرسول (ﷺ)، واتفقت عليه الأمة أن أصل الإسلام، وأول ما يأمر به الخلق: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمد رسول الله - كما أمر النبي (ﷺ) بذلك معاذاً...))، وذلك ما كان عليه الشيخ محمد بن عبدالوهاب (珺) في دعوته الإصلاحية المباركة، حيث كان همه الأكبر الدعوة إلى التوحيد، وحمايته في نفس الدعوات، وإزالة الشرك ومظاهرة ووسائله المفضيلة إليه من واقع الناس.

والاً هذا الإجماع من أفراد العينة حول ذلك مؤشر حسن على سلامة العمل الدعوي الذي تسير عليه المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوظيف الجاليات في هذا الجانب.

(2) رواه البخاري في كتاب الزكاة، باب أخذ الصدقة من الأغنياء... رقم 1496، ورواه مسلم في كتاب الإيمان، باب الدعاء إلى الشهادات وشرائع الإسلام، رقم 121.

(3) ابن حميد: عبد الله بن محمد، الدعوة إلى الله: وجوهها وفضلها، إعداد الطويق، الرياض، دار طويق، 1414هـ، ص18-19.
الجدول رقم (12) يعرض آراء أفراد العينة حول عبارة: نتركز في دروسنا العلمية بمكتبة توعية الجاليات على مؤلفات الشيخ محمد بن عبدالوهاب.

<table>
<thead>
<tr>
<th>العبارة</th>
<th>العدد</th>
<th>النسبة المئوية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>أوافق بشدة</td>
<td>34</td>
<td>43%</td>
</tr>
<tr>
<td>أوافق</td>
<td>50</td>
<td>62.5%</td>
</tr>
<tr>
<td>لا أوافق</td>
<td>16</td>
<td>20%</td>
</tr>
<tr>
<td>لا أوافق بشدة</td>
<td>0</td>
<td>0%</td>
</tr>
<tr>
<td>لا أدرى</td>
<td>0</td>
<td>0%</td>
</tr>
</tbody>
</table>

يبرز من نتائج الجدول السابق تأكيد غالبية أفراد العينة بنسبة بلغت 84% باستناد أغلب دروس الدعاة في مكاتب توعية الجاليات على مؤلفات الشيخ محمد بن عبدالوهاب (اللهم). وما ينبغي الإشارة إليه أن للشيخ مؤلفات عديدة في فنون علمية متنوعة، وكان يركز في التأليف على موضوعات العقيدة والتوحيد وبيانها وشرحها؛ بسبب كثرة المنكرات العقيدة في زمنه، وقد تميز (اللهم) في التأليف في بعض كتبه بأسلوب ميسر، بما يناسب مع عامة الناس، أو المسلمين الجدد، وكذلك لمبتديء طلبة العلم الشرعي، مثل: كتاب الأصول الثلاثة وأدلةها، وكتاب القواعد الأربع، وكتاب كشف الشبهات، وكتاب التوحيد (في العقيدة)، وكذلك كتاب: آداب المشي إلى الصلاة (في الفقه)، وكذلك كتاب: مختصر سيرة الرسول (السيرة)؛ مما يناسب تناول هذه المؤلفات في الدروس العلمية المقدمة للجاليات الإسلامية.

وفي المقابل ظهر في الجدول السابق أن 16% من أفراد العينة يرون عدم تركيز دروسهم العلمية على مؤلفات الشيخ؛ ولعل هؤلاء يرون أن المكاتب تستند لمؤلفات عديدة لأهل العلم والفضل، ولا تقتصر على مؤلفات الشيخ فحسب.
جدول رقم (17)

يُبين ترتيب أراء أفراد العينة حول حقيقة دعوة الشيخ الإسلاميّة بحسب ما ورد في هذا البحث (وفق المتوسط الحسابي)

<table>
<thead>
<tr>
<th>العبارة</th>
<th>المتوسط الحسابي من (5)</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>أُكد في دروسى الدعوّة بأن الشيخ محمد بن عبدالله هو متتبع في دعوته للكتاب والسنة وفق منهج السلف الصالح، ولم يأت بدين أو مذهب جديد، إنما هو داعية مجدد.</td>
<td>4.82</td>
</tr>
<tr>
<td>أركز في عملي الدعوي على صفاء العقيدة، والبدء أولاً بالدعوة للتوفيق قبل بيان الأحكام والعبادات الشرعية.</td>
<td>4.82</td>
</tr>
<tr>
<td>دعوة الشيخ محمد بن عبدالله في جانب التوحيد والعقيدة تتطابق تماماً مع منهج الأئمة الأربعة رحمهم الله.</td>
<td>4.62</td>
</tr>
<tr>
<td>استنفد كثيراً في عملي الدعوي بقراءتي لسيرة الشيخ محمد بن عبدالله وطريقيه في الدعوة</td>
<td>4.32</td>
</tr>
<tr>
<td>نركز في دروسنا العلمية بمكتب توعیة الجاليات على مؤلفات الشيخ محمد بن عبدالله.</td>
<td>4.02</td>
</tr>
</tbody>
</table>

وبالنظر في الجدول الشامل السابق نظهر منه النتائج الآتية:

- أجمع أفراد العينة على اهمّتهم بالتأكيد في دروسهم الدعوّية التي يلقونها في مكاتب الدعوة وتوعیة الجاليات بأن الشيخ محمد بن عبدالله هو متبع في دعوته للكتاب والسنة وفق منهج السلف الصالح، ولم يأت بدين أو مذهب جديد، إنما هو داعية مجدد.
- ظهر إجماع أفراد العينة أيضاً على تركيزهم في عملهم الدعوي على صفاء العقيدة، والبدء أولاً بالدعوة للتوحيد قبل بيان الأحكام والعبادات الشرعية.
- تبين أن الغالبية العظمى من أفراد العينة يرون أن دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب في جانب التوحيد والعقيدة تنطبق تماماً مع منهج الأئمة الأربعة رحمهم الله في العقيدة.
- أوضح أغلب أفراد العينة أنهم استفادوا كثيراً في عملهم الدعوي من قراءتهم لسيرة الشيخ محمد بن عبدالوهاب (١٨١٦هـ) وطريقته في الدعوة.
- أكد غالبية أفراد العينة باستناد أغلب دروسهم العلمية في مكتاب الدعوة وتوغية الجاليات على مؤلفات الشيخ محمد بن عبدالوهاب (١٨١٦هـ).

وبدراسة اختبار النتائج وفق اختبار مربع كاي (Chi-Square) للجدول التي سبق سؤال أفراد العينة عنها حول حقيقة دعوة الشيخ الإصلاحية، تبين وجود بعض الفروق الإحصائية الدالة عند المستوى (٠.٠١) و(٠.٠٥) الذي اعتمدها الدراسة، وذلك وفق الآتي:

- تبين وجود علاقة، ودلالة إحصائية قوية عند المستوى (٠.٠٥) بين متغير التعليم وعبارة: (استدعت كثيراً في عملي الدعوي بقراءتي لسيرة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وطريقته في الدعوة).
- ظهر وجود علاقة ودلالة إحصائية قوية عند المستوى (٠.٠٥) بين متغير خبرة أفراد العينة وعبارة: (استدعت كثيراً في عملي الدعوي بقراءتي لسيرة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وطريقته في الدعوة).
- أوضح وجود علاقة ودلالة إحصائية قوية عند المستوى (٠.٠١) بين متغير خبرة أفراد العينة وعبارة: (نركز في دروسنا العلمية بمكتبة توعية الجاليات على مؤلفات الشيخ محمد بن عبدالوهاب).
أراء الدعاة الوافدين العاملين بالمكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات في المملكة العربية السعودية

- تبين وجود علاقة ودلالّة إحصائية قوية عند المستوى (500) بين متغير خبرة أفراد العينة وعبارة: (أركز في عملي الدعوي على صفاء العقيدة والبدء أولاً بالدعوة للتوحيد قبل بيان الأحكام والعبادات الشرعية).
- برز وجود علاقة ودلالّة إحصائية قوية عند المستوى (100) بين متغير عدد اللغات التي يتقنها أفراد العينة وعبارة: (استقبلت كثيراً في عملي الدعوي بقراءتي لسيرة الشيخ محمد بن عبدالوهاب وطريقة في الدعوة).
- اتضح وجود علاقة ودلالّة إحصائية قوية عند المستوى (500) بين متغير عدد اللغات التي يتقنها أفراد العينة وعبارة: (أؤكد في دروسي الدعوية بأن الشيخ محمد بن عبدالوهاب متبع في دعوته للكتاب والسنة وفق منهج السلف الصالح، ولم يأت بدين أو مذهب جديد، إنما هو داعية مجدد).

****
البحث السادس
تقييم أفراد العينة لأداء المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات تجاه دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب الإصلاحية

للوصول إلى إجابة محددة للسؤال الرئيس لهذا البحث، وما: ما تقويم الدعاء الوافدين العاملين بالمكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات حول أداء هذه المكاتب والعاملين فيها تجاه الدعوة الإصلاحية؟ وقد تم ذلك من خلال الإجابة عليه، وعرض نتائج الدراسة ومناقشتها وفق الجداول الآتية:

الجدول رقم (18) يبرز آراء أفراد العينة حول عبارة: القائمون على مكتب توعية الجاليات يوجهون بأهمية تصحيح نظرية أفراد الجاليات المسلمة الموجودة في المملكة نحو دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب الإصلاحية

<table>
<thead>
<tr>
<th>العبارة</th>
<th>النسبة المئوية</th>
<th>العدد</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>أوافق بشدة</td>
<td>36%</td>
<td>36</td>
</tr>
<tr>
<td>أوافق</td>
<td>50%</td>
<td>50</td>
</tr>
<tr>
<td>لا أوافق</td>
<td>8%</td>
<td>8</td>
</tr>
<tr>
<td>لا أوافق بشدة</td>
<td>2%</td>
<td>2</td>
</tr>
<tr>
<td>لا أدري</td>
<td>4%</td>
<td>4</td>
</tr>
</tbody>
</table>

يتبين من نتائج السابق أن غالبية أفراد العينة بنسبة بلغت 86% على اختلاف بينهم في درجة الموافقة. يؤكد أن القائمين على مكاتب توعية الجاليات يوجهونهم دوماً بأهمية تصحيح نظرية أفراد الجاليات المسلمة الموجودة في المملكة نحو دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب الإصلاحية، وفي المقابل رأى 10% من أفراد العينة أن ذلك لا يتم من قبل القائمين على هذه المكاتب.
وهذه النتيجة تعطي مؤشرًا طبيًا على اهتمام القائمين على هذه المكاتب بتصحيح نظرية أفراد الجاليات المسلمة في المملكة نحو الدعوة الإصلاحية، وفي الوقت نفسه يظهر منها وجود بعض الإجابات التي نستنتج منها أن بعض القائمين على هذه المكاتب ربما لم يوجهوا بمثال ذلك مسبقاً؛ مما يؤكد أهمية عناية جميع المكاتب بهذا الأمر، لأهميته الكبرى من الجانبين الشرعي والرسمي؛ لكون هذه المكاتب تؤدي رسالة دعوية دينية، وواجباً رسمياً بحكم انتظامها لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.

الجدول الآتي رقم (19) يوضح أراء أفراد العينات حول عبارات الجهود الدعوية للتعريف بدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب الإصلاحية التي تبذلها مكاتب نوعية الجاليات غير كافية

<table>
<thead>
<tr>
<th>العبارات</th>
<th>العدد</th>
<th>المدرسة النموية</th>
<th>المتوسط الحسابي</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>أوافق بشدة</td>
<td>6</td>
<td>26%</td>
<td>3.06 م 5 من</td>
</tr>
<tr>
<td>أوافق</td>
<td>46</td>
<td>46%</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>لا أوافق</td>
<td>36</td>
<td>33%</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>لا أوافق بشدة</td>
<td>8</td>
<td>8%</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>لا أدرى</td>
<td>4</td>
<td>4%</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

تشير نتائج هذا الجدول إلى تقارب أراء أفراد العينة حول كفاية الجهود الدعوية التي تبذلها المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتنوعية الجاليات للتعريف بدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب الإصلاحية؛ حيث رأى 52% من أفراد العينة أن الجهود المبذولة في ذلك غير كافية، فيما رأى 44% منهم أن جهود المكاتب كافية في ذلك.
ويظهر في هذا الجدول تأكيد أفراد العينة بأن الجهود التي تبذلها مكاتب توعية الجاليات تجاه دعوة الشيخ الإصلاحية ما زالت تحتاج إلى عناية وزيادة، وخصوصاً أن أفراد العينة ذكروا في إجابة سابقة لهم في الجدول رقم (10) وجود آراء سلبية من قبل الجالية المسلمة في بلادها تجاه دعوة الشيخ؛ وهذا مما يؤكد على هذه المكاتب بذل عناية خاصة بذلك ضمن خططها وبرامجها الدعوية.

الجدول رقم (10) يوضح أراء أفراد العينة حول عبارة: لا يركز مكتب توعية الجاليات في أعماله الدعوية: التعريف بدعاة الشيخ محمد بن عبد الله لإصلاحية

<table>
<thead>
<tr>
<th>المتوسط العسابي</th>
<th>العبارات</th>
<th>العدد</th>
<th>أوافق بشدة</th>
<th>أوافق</th>
<th>لا أوافق</th>
<th>لا أوافق بشدة</th>
<th>لا أ드리</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>من 2.32</td>
<td></td>
<td></td>
<td>6</td>
<td>22</td>
<td>54</td>
<td>14</td>
<td>4</td>
</tr>
<tr>
<td>نسبة الموتية</td>
<td></td>
<td></td>
<td>66%</td>
<td>22%</td>
<td>54%</td>
<td>14%</td>
<td>4%</td>
</tr>
</tbody>
</table>

أوضح تحليل هذا الجدول أن غالبية أفراد العينة تؤكد بنسبة بلغت 68% أن المكاتب التعليمية تبذل قصارى جهودها للتعريف بالدعوة الإصلاحية، وتركز على ذلك، وفي المقابلرأى 32% أن هذه المكاتب لا تركز في عملها الدعوي على التعريف بالدعوة الإصلاحية؛ ولعل هؤلاء يرون أن الهدف العام لهذه المكاتب ينطلق باتجاه الدعوة إلى الله تعالى بشكل عام، دون أن يكون التركيز قاصراً على الدعوة الإصلاحية والتعريف بها.
الجدول رقم (31) يوضح آراء أفراد العينة حول عبارة: استفادت مكاتب توعية الجاليات من وسائل التقنية الحديثة لتبيان الصورة الحقيقية للدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب الإصلاحية

<table>
<thead>
<tr>
<th>العبارة</th>
<th>العدد</th>
<th>النسبة المئوية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>أوافق بشدة</td>
<td>4</td>
<td>4%</td>
</tr>
<tr>
<td>أوافق</td>
<td>28</td>
<td>28%</td>
</tr>
<tr>
<td>لا أوافق</td>
<td>34</td>
<td>34%</td>
</tr>
<tr>
<td>لا أوافق بشدة</td>
<td>14</td>
<td>14%</td>
</tr>
<tr>
<td>لا أدرى</td>
<td>5</td>
<td>5%</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>
الجدول رقم (31) يوضح آراء أفراد العينة حول عبارة: استفادت مكاتب توعية الجاليات من وسائل التقنية الحديثة لتبيان الصورة الحقيقية للدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب الإصلاحية

الجدول رقم (31) يوضح آراء أفراد العينة حول عبارة: استفادت مكاتب توعية الجاليات من وسائل التقنية الحديثة لتبيان الصورة الحقيقية للدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب الإصلاحية

يرى الفحص في هذا الجدول أن 68% من أفراد العينة على اختلاف بينهم في درجة الإجابة. يرون ضعف استفادة المكاتب التعريفيّة للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات من وسائل التقنية الحديثة لتبيان الصورة الحقيقية للدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب الإصلاحية، وفي المقابل رأى 32% من أفراد العينة أن المكاتب التعريفيّة استفادت من استخدام هذه الوسائل لتبيان الحقائق عن هذه الدعوة الإصلاحية المباركة (1).

(1) تبين للباحث من خلال طلابه على عدد من المواقع الإلكترونية للمكاتب التعريفيّة للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات في المملكة: عدم وجود أي رابط (أيقونة) في موقعي هذه المكاتب التي أطلع عليها الباحث من خلال بحثه في شبكة الإنترنت. توفر دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب (اللَّهُمَّ) جزءًا كبيرًا من الشهادات المثيرة ضدها، مع أن الباحث أطلع على بعض الروابط القليلة جدا الموجودة في هذه المواقع التي وضع فيها عدد من مؤلفات الشيخ محمد بن عبدالوهاب (اللَّهُمَّ) مهيئة للتحقيق والحفظ، وهذا الباحث وأعماق هذه المواقع فحسب، ولا يطرح رأيه هنا وفق اعتبارات فنية أو تقنية.;
جدول رقم (36)

يبيب ترتيب تقويم أفراد العينة لأداء المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات تجاه دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب الإصلاحية

<table>
<thead>
<tr>
<th>المتوسط الحسابي من (5)</th>
<th>العبارة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>4.10</td>
<td>القائمون على مكتب توعية الجاليات يوجهون أهمية</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>تصحيح نظرة أفراد الجاليات المسلمة الموجودة في المملكة</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>نحو دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب الإصلاحية</td>
</tr>
<tr>
<td>3.06</td>
<td>الجهود الدعوية للتعرف بدعوـة الشـيخ محمد بـن</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>عبد الوهاب الإصلاحية التي تبذلها مكاتب توعية الجاليات</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th>غير كافية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>2.44</td>
</tr>
<tr>
<td>لا يركز مكتب توعية الجاليات في أعماله الدعوية: على التعرف بدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب الإصلاحية</td>
</tr>
</tbody>
</table>

وبالنظر في الجدول السابق يظهر منه النتائج الآتية:
- أكد غالبية أفراد العينة بأن القائمين على مكاتب توعية الجاليات يواجهونهم دوماً أهمية تصحيح نظرة أفراد الجاليات المسلمة الموجودة في المملكة نحو دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب الإصلاحية.
- أوضح أغلب أفراد العينة أن الجهود الدعوية للتعريف بدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب الإصلاحية التي تبذلها مكاتب توعية الجاليات ما زالت غير كافية.
- ظهر تأكيد أغلب أفراد العينة على استفادة مكاتب توعية الجاليات من وسائل التقنية الحديثة لتبني الصورة الحقيقية لدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب الإصلاحية.
- تبين أن غالبية أفراد العينة يرون أن مكاتب توعية الجاليات لا تركز في أعمالها الدعوية: على التعرف بدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب الإصلاحية فحسب، وإنما تقوم بمهامها الدعوية بشكل شامل.

وبدراسة اختبار النتائج وفق اختبار مربع كاي (Chi-Square) للجدول الذي سبق سؤال أفراد العينة عنها حول تقويم أفراد العينة لأداء المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات تجاه دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب
الإصلاحية، تبين وجود بعض الفروق الإحصائية الدالة عند المستوى (2005) الذي اعتمده الدراسة، وذلك وفق الآتي:

- اتضح وجود علاقة ودلالات إحصائية قوية عند المستوى (2005) بين متغير التعليم وعبارة: (الجهود الدعوية للتعريف بدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب الإصلاحية التي تبذلها مكاتب توعية الجاليات غير كافية).

- اتضخ وجود علاقة ودلالات إحصائية قوية عند المستوى (2001) بين متغير عدد اللغات التي يتقنها أفراد العينة وعبارة: (الجهود الدعوية للتعريف بدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب الإصلاحية التي تبذلها مكاتب توعية الجاليات غير كافية).
الخاتمة

ويبعد أن منَّ الله جل وعلا بإتمام هذه الدراسة التي رغب الباحث من خلالها بيان مدى معرفة الدعاء الوافدين (غير السعوديين) العاملين بالمكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات التابعة لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بحقيقة دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب الإصلاحية، وما يحملونه عنها من تصورات قبل وصولهم للمملكة العربية السعودية، وبعد وصولهم إليها، والتحاكم للعمل في هذه المكاتب، ومن خلال هؤلاء نستفي أيضًا بعض المعلومات المفيدة حول موضوع الدراسة، وبعد ذلك فإن الباحث يذكر بأبرز نتائجها، وذلك وفق الآتي:

- المطلع المنصف والقارئ المتجدد لمؤلفات الشيخ محمد بن عبدالوهاب (١٩٥٩) ورسالته يتضح له سلامة منهجه ومقصده، ويتبنى له حقيقة الدعوة الإصلاحية التي قام بها؛ إذ كان مجتهداً في بيان دين الله الحق، وإعادة الناس إلى متابعة منهج النبي (١٩٥٩)، وإزالة العوائق عن عقائدهم التي تلبست بالضلالات والبدع والخرافات أزمة طويلة في الجزيرة العربية، ولقي في سبيل ذلك الأذى والعناد من الأقارب والأباعد. وذلك شأن المصلحين الناصحين. حتى كتب الله تعالى لهذه الدعوة القبول، وحفظت بالتأكيد والتصديق من كثير من الناس داخل الجزيرة العربية وخارجها، ثم تواصلت آثار هذه الدعوة المباركة لأنحاى مختلفة من العالم بفضل الله تعالى، ثم تأييد ومبادرة الدولة السعودية وحكامها وعلمائها، وجهود من تنتمى على هذه الدعوة المباركة.

- أظهرت النتائج أن أفراد العينة ينتمون لعشر جنسيات، وجاء في مقدمتهم من يحملون الجنسية الهندية، ثم الجنسية البنغلاديشية، ثم الجنسية الفلبينية.
دكتور عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن المطوع

- تبين في الدراسة الميدانية أن غالبية أفراد العينة من يحملون المؤهلات العلمية العالية (الجامعية وما فوقها).
- أبرزت نتائج الدراسة الميدانية أن غالبية من شملتهم الدراسة لديهم خبرة عملية كبيرة في العمل الديواني في هذه المكاتب.
- أوضحت الدراسة الميدانية أن غالبية أفراد العينة ممن يتقنون عدة لغات أجنبية.
- أجمع أفراد العينة على اهتمامهم بالتأكيد في دروسهم الديوانيَّة التي يلقونها في مكاتب الديوانية، ووُلِّي تأكيد في دروسهم الديوانية التي يلقونها في مكاتب الديوانية.
- إنها هو داعية جديد.
- ظهر إجماع أفراد العينة أيضاً على تركيزهم في عملهم الديواني على صفاء العقيدة والبدء أولًا بالدعوة للتوحيد قبل بيان الأحكام والعبادات الشرعية.
- تبين في الدراسة الميدانية أن الغالبية العظمى من أفراد العينة كُنَّ يهتمون أن دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب (ت. يش.) في جانب التوحيد والعقيدة تتطابق تماماً مع منهج الأئمة الأربعة رحمهم الله في العقيدة.
- أوضح أغلب أفراد العينة في الدراسة الميدانية أنهم استفدوها كثيراً في عملهم الديواني من قراءتهم لسيرة الشيخ محمد بن عبدالوهاب (ت. يش.) وطريقة في الدعوة.
- أكد غالبية أفراد العينة استناد أغلب دروسهم العلمية في مكاتب الدعوة والوعي.
- تبين للباحثين من خلال الاتصال على عدد من المواقع الإلكترونية للمكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات في المملكة، عدم وجود أي رابط (أيقونة) في مواقع هذه المكاتب التي إلزعت عليها الباحث من خلال البحث في
آراء الدعوة الوافدين العاملين بالمكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات في المملكة العربية السعودية

شبكية الإنترنت. توضح دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب (رضي)، أو تعرّف بها، أو ترد على الشهبات المثارة ضدها.

- تبين للباحث عدم وجود منهجية (هوية) دعوية موحدة للمواقع الإلكترونية للمكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات في المملكة، ولذلك فهي تختلف من موقع لآخر، لذلك يبدو للباحث أن الأمور تتم وفق اجتهادات القائمين على هذه المكاتب، ويغلب على هذه المواقع إبراز أخطار هذه المكاتب وأنشطتها، وأرقام حساباتها، وهذا لا يعني عدم وجود مواقع متميزة في الجانب الدعوي بشكل عام، حيث اهتمت بالجوانب الدعوية المختلفة التي تناسب المسلمين وغيرهم وبلغات مختلفة.

- أكد غالبية أفراد العينة فيما ظهر من نتائج الدراسة الميدانية بأن القائمين على مكاتب توعية الجاليات يوجهونهم دوماً بأهمية تصحيح نظرة أفراد الجاليات المسلمة الموجودة في المملكة نحو دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب الإصلاحية.

- أوضح أغلب أفراد العينة أن الجهود الدعوية للتعريف بدعاية الشيخ محمد بن عبدالوهاب الإصلاحية التي تبذلها مكاتب توعية الجاليات ما زالت غير كافية.

- ظهر أن أغلب أفراد العينة بصفته مكاتب توعية الجاليات من وسائل التقنية الحديثة لتبني الصورة الحقيقية لدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب الإصلاحية.

- تبين أن غالبية أفراد العينة يرون أن مكاتب توعية الجاليات لا تركز في أعمالها الدعوية: على التعريف بدعاية الشيخ محمد بن عبدالوهاب الإصلاحية حسب، وإنما تقوم بمهامها الدعوية بشكل شامل.

وأما أبرز توصيات هذه الدراسة فهي:

- أن تبذل وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد باعتبارها الجهة المشرفة على المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات. جهودها في
وضع خطة علمية مناسبة لتولى وضعها عدد من المختصين (المستشارين) في التخصصات العلمية المتعددة لمعالجة الصورة السلبية لدى أفراد الجاليات الوافدين إلى بلادنا عن دعوة الشيخ محمد بن عفالويدهل الإصلاحية، وتتولى المكاتب التعاونية تنفيذ هذه الخطة لتسهيل نشر ذلك في مختلف مناطق المملكة ومدنها وقرائها عبر إنشاء هذه المكاتب.
- أن تبذل المكاتب التعاونية مزيدًا من الجهود في تصحيح نظرية أفراد الجاليات المسلمة الموجودة في المملكة نحو دعوة الشيخ محمد بن عفالويدهل الإصلاحية، ويمكن تنفيذ ذلك من خلال وسائل كثيرة ومنها الآتي:
  - مواصلة جهودها الطيبة في طباعة مؤلفات الشيخ محمد بن عفالويدهل (١٩٣٠)، أو مؤلفات تلاميذه وتترجمها بلغات مختلفة، مع استفادة من وسائل التقنية في هذا الجانب من خلال مواقع الإنترنت، أو طبعها على أقراص ممغذطة (CD).
  - إقامة الملتقيات أو المحاضرات والندوات التي تبين حقيقة دعوة الشيخ ومنهجه في كثير من المسائل الشرعية التي تتار حولها الشبهات.
  - إقامة مسابقات علمية في بعض كتب الشيخ ومؤلفاته.
- أن تهتم المكاتب التعاونية بمتابعة أداء هؤلاء الدعاة وفق ضوابط منهجية دقيقة؛ رغبة في حسن أدائهم لعملهم. كماً وكيفًا ؛ بما يتوافق مع الأهداف السامية لهذه المكاتب.
- أن تهتم المؤسسات الداعمة للأعمال الخيرية في المملكة العربية السعودية برعاية هؤلاء الدعاة في هذه المكاتب، وتطوير قدراتهم ومهاراتهم؛ لأهمية الدور الذي يقدمونه في خدمة الدعوة إلى الله تعالى في بلادنا.

****
جدول رقم (٣٦) يبين العدد الإجمالي للمكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات في مناطق المملكة

<table>
<thead>
<tr>
<th>المنطقة</th>
<th>عدد المكاتب</th>
<th>م</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الرياض</td>
<td>١</td>
<td>٥٠</td>
</tr>
<tr>
<td>مكة المكرمة</td>
<td>٢</td>
<td>٢٧</td>
</tr>
<tr>
<td>المدينة المنورة</td>
<td>٣</td>
<td>١٥</td>
</tr>
<tr>
<td>القصيم</td>
<td>٤</td>
<td>٢٦</td>
</tr>
<tr>
<td>الشرقية</td>
<td>٥</td>
<td>١٧</td>
</tr>
<tr>
<td>عسير</td>
<td>٦</td>
<td>١٥</td>
</tr>
<tr>
<td>حائل</td>
<td>٧</td>
<td>٦</td>
</tr>
<tr>
<td>تبوك</td>
<td>٨</td>
<td>٢</td>
</tr>
<tr>
<td>الباحة</td>
<td>٩</td>
<td>١٣</td>
</tr>
<tr>
<td>الحدود الشمالية</td>
<td>١٠</td>
<td>٧</td>
</tr>
<tr>
<td>الجوف</td>
<td>١١</td>
<td>٧</td>
</tr>
<tr>
<td>جازان</td>
<td>١٢</td>
<td>٢٧</td>
</tr>
<tr>
<td>نجران</td>
<td>١٣</td>
<td>٣</td>
</tr>
<tr>
<td>المجموع</td>
<td>٢١١</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

(١) انظر: تفصيل بيانات وعناوين المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات في المملكة العربية السعودية، في موقع بيت الإسلام: www.islamhouse.com
<table>
<thead>
<tr>
<th>الآسم</th>
<th>تاريخ القابلة</th>
<th>الملاحظات</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>فضيلة الشيخ د. عبدالرحمن بن غنام الغنام - وكيل وزارة الشؤون الإسلامية المساعد لشؤون الدعوة في الداخل</td>
<td>1432/1/7</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الشيخ عبدالعزيز بن عبد الله المهنا - مدير المكتب التعاوني في مدينة بريدة</td>
<td>1431/12/22</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الشيخ عامر بن أحمد الرميح - مدير المكتب التعاوني في محافظة عنيزة بالقصيم</td>
<td>1431/12/23</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الشيخ محمد بن أحمد البشر - مدير المكتب التعاوني في محافظة الأسياح بالقصيم</td>
<td>1431/12/24</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الشيخ محمد بن أحمد قحل - مدير المكتب التعاوني في محافظة أحد المسارحة بجازان</td>
<td>1432/1/2</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الشيخ د. إبراهيم بن عبد الله العتيق - مسؤول الجاليات في المكتب التعاوني في حي سلطانة بمدينة الرياض</td>
<td>1432/1/7</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>
# فهرس الجداول

<table>
<thead>
<tr>
<th>الجدول الأتى رقم (١)</th>
<th>يوضح توزيع الاستبانة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الجدول رقم (٢)</td>
<td>يبين سمات أفراد العينة وفقًا لجنسيتهم</td>
</tr>
<tr>
<td>الجدول رقم (٣)</td>
<td>يبين سمات أفراد العينة وفقًا لمستوياتهم التعليمية</td>
</tr>
<tr>
<td>الجدول رقم (٤)</td>
<td>يبين سمات أفراد العينة وفقًا لخبراتهم العملية</td>
</tr>
<tr>
<td>الجدول رقم (٥)</td>
<td>يبين سمات أفراد العينة وفقًا للغات التي يتقنونها</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th>الجدول رقم (٦)</th>
<th>يبين آراء أفراد العينة في عبارة: كان لدي تصور خاطئ عن دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب الإصلاحية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الجدول رقم (٧)</td>
<td>يبين آراء أفراد العينة في عبارة: ازدخت معرفة بدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب الإصلاحية بعد قدمي للمملكة العربية السعودية</td>
</tr>
<tr>
<td>الجدول رقم (٨)</td>
<td>يوضح آراء أفراد العينة حول عبارة: أطلعت على مؤلفات الشيخ محمد بن عبدالوهاب قبل قدمي للمملكة العربية السعودية</td>
</tr>
<tr>
<td>الجدول رقم (٩)</td>
<td>يوضح آراء أفراد العينة حول عبارة: لدى المسلمين في بلدي الكثير من الآراء الخاطئة عن دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب الإصلاحية</td>
</tr>
<tr>
<td>الجدول رقم (١٠)</td>
<td>يوضح آراء أفراد العينة في عبارة: يحمل أفراد الجاليات المسلمة في المملكة الذين التقي بهم تصورًا حسناً عن دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب الإصلاحية</td>
</tr>
<tr>
<td>الجدول رقم (١١)</td>
<td>يبين ترتيب آراء أفراد العينة وانطباعاتهم حول الدعوة الإصلاحية بحسب ما ورد في هذا البحث (وفق المتوسط الحسابي)</td>
</tr>
<tr>
<td>-----------------</td>
<td>--------------------------------------------------------------------------------------------------</td>
</tr>
<tr>
<td>٤٦</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الجدول رقم (١٢)</td>
<td>يعرض نتائج آراء أفراد العينة في عبارة: دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب في جانب التوحيد والعقيدة تطابق تماماً مع نهج الأئمة الأربعة رحمهم الله في العقيدة:</td>
</tr>
<tr>
<td>٤٩</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الجدول رقم (١٣)</td>
<td>يوضح نتائج آراء أفراد العينة حول عبارة: أؤكد في دروسي الدعوية بأن الشيخ محمد بن عبدالوهاب متبوع في دعوته للكتاب والسنة ووفق منهج السلف الصالح، ولم يأت بدين أو مذهب جديد، إنما هو داعية مجدد:</td>
</tr>
<tr>
<td>٥٠</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الجدول رقم (١٤)</td>
<td>يعرض نتائج آراء أفراد العينة حول عبارة: استقالت كثيراً في عملي الدعوي بقراءتي لسيرة الشيخ محمد بن عبدالوهاب وطريقته في الدعوة:</td>
</tr>
<tr>
<td>٥١</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الجدول رقم (١٥)</td>
<td>يوضح آراء أفراد العينة في عبارة: أركز في عملي الدعوي على صفاء العقيدة، والبدء أولاً بالدعوة للتوحيد قبل بيان الأحكام والعبادات الشرعية</td>
</tr>
<tr>
<td>٥٢</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الجدول رقم (١٦)</td>
<td>يعرض آراء أفراد العينة حول عبارة: نركنز في دروسنا العلمية بمكتب توعية الجاليات على مؤلفات الشيخ محمد بن عبدالوهاب</td>
</tr>
<tr>
<td>٥٤</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الجدول رقم (١٧)</td>
<td>يبين ترتيب آراء أفراد العينة حول حقيقة دعوة الشيخ الإصلاحية بحسب ما ورد في هذا البحث (وفق المتوسط الحسابي)</td>
</tr>
<tr>
<td>٥٥</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الجدول رقم (١٨)</td>
<td>يبرز آراء أفراد العينة حول عبارة: القائمون على مكتب توعية الجاليات يوجهون بأهمية تصحيح نظرية أفراد الجاليات المسلمة الموجودة في المملكة نحو دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب الإصلاحية</td>
</tr>
<tr>
<td>٥٨</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الجدول الائتي رقم (19)</td>
<td>يوضح آراء أفراد العينة حول عبارة: الجهود الدعوية للتعريف بدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب الإصلاحية التي تبذلها مكاتب توعية الجاليات غير كافية</td>
</tr>
<tr>
<td>-----------------------</td>
<td>--------------------------------------------------------------------------------------------------</td>
</tr>
<tr>
<td>الجدول رقم (20)</td>
<td>يوضح آراء أفراد العينة حول عبارة: لا يركز مكتب توعية الجاليات في أعمال الالديوية: التعريف بدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب الإصلاحية</td>
</tr>
<tr>
<td>الجدول رقم (21)</td>
<td>يوضح آراء أفراد العينة حول عبارة: استفادت مكاتب توعية الجاليات من وسائل التقنية الحديثة لتبني الصورة الحقيقية لدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب الإصلاحية</td>
</tr>
<tr>
<td>جدول رقم (22)</td>
<td>يبين ترتيب تقويم أفراد العينة لأداء المكاتب التعاونية للدعوة والإشراف وتوعية الجاليات تجاه دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب الإصلاحية حسب ما ورد في هذا المبحث (وفق المتوسط الحسابي)</td>
</tr>
<tr>
<td>جدول رقم (23)</td>
<td>يبين العدد الإجمالي للمكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات في مناطق المملكة</td>
</tr>
<tr>
<td>جدول رقم (24)</td>
<td>يبين أسماء الذين أجريت معهم مقابلة في هذه الدراسة</td>
</tr>
</tbody>
</table>
ثبت المراجع
1. أباظتين: عبد الله بن عبدالرحمن، تأسيس التقديس في الرد على داود بن جرجيس، تحقيق آل عبدالكريم، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1، 1422 هـ.
2. ابن باز: عبد العزيز، الإمام محمد بن عبدالوهاب دعوته وسيرته، الرياض، دار السلام، 1412 هـ.
3. ابن بسام: عبد الله بن عبدالرحمن، علماء نجد خلال ثمانية قرون، الرياض، دار العاصمة، 1419/1، 1351/1.
4. ابن بشر، عثمان بن عبد الله، عنوان المجد في تاريخ نجد، الرياض، مكتبة الرياض، بدون تاريخ طبع، 1/7.
5. ابن حسن: إسحاق بن عبدالرحمن، نبذة نقية عن حقيقة دعوة الإمام المصلح محمد بن عبدالوهاب، تحقيق التويعري، سلسلة نفائس أثما الدعوة الإصلاحية، بدون تاريخ نشر، ولا مكان الطبع.
6. ابن حسن: عبد اللطيف بن عبدالرحمن، منهج التأسيس والتقديس في الرد على داود بن جرجيس، الرياض، دار الهدى، ط2، 1407 هـ.
7. ابن حميد: عبد الله بن محمد، الدعوة إلى الله: وجهبها وفضلها، إعداد الطويان، الرياض، دار طويق، 1414 هـ.
8. ابن سحман: سليمان، الصواعق المرحلة الشهابية في الرد على الشبهة الداحضة الشامية، تحقيق آل عبدالكريم، الرياض، دار العاصمة، ط1، 1409 هـ.
9. ابن سحمان: سليمان، كشف غياب الظلام عن جلاء الأوهام، الرياض، أضواء السلف، ط1، 1426 هـ.
10. ابن عثمان: عبد الله بن صالح، الشيخ محمد بن عبدالوهاب حياته وفكره، الرياض، دار العلوم، ط2، 1406 هـ.
11. ابن غنام: حسین، تاریخ نجد (روضه الأفكار والأفهام لمرتد حال الإمام وتعداد غزوات ذري الإسلام)، ط 1، 1403 هـ، بدون ذكر للناشر، ولا مكان الطبع.

12. ابن قاسم: عبدالرحمان، الدرر السنية في الأجوبة النجدية، بدون ذكر الناشر، ط 1420 هـ.

13. ابن مصير: محمد بن ناصر، الفواكه العذاب في الرد على من لم يحكم السنة والكتاب، تحقيق آل عبدالكريم، الرياض، دار العاصمة، ط 1، 1412 هـ.

14. ابن مصير: محمد بن ناصر، النبذة الشرفية النفيسة في الرد على الفيرويين، تحقيق آل عبدالكريم، الرياض، دار العاصمة، ط 1409.

15. آل أبو طامي: أحمد بن حجر، الشيخ محمد بن عبدالوهاب المجدد المفتري عليه، الشارقة، دار الفتح، 1410 هـ.

16. آل الشاعر: عبدالعزيز، الصورة الذهبية لرجل الأمن السعودي لدى أفراد المجتمع ومدى إسهام وسائل الإعلام في تكوينها، دراسة ميدانية تحليلية تقييمية، "رسالة دكتوراه غير منشورة"، قسم الإعلام، كلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1418 هـ.

17. الألباني: محمد ناصر الدين، صحيح سنده، أبي داود، الرياض، مكتبة المعارف للنشر، ط 1، 1417 هـ.

18. الألوسي: محمود، تاريخ نجد، عمان، دار المعال، ط 1419 هـ.

19. بحوث أسبوع الشيخ محمد بن عبدالوهاب، طبع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1403 هـ.
البخاري: محمد بن إسماعيل، صحيح الإمام البخاري المطبوع مع فتح البارى لاين حجر، الرياض، مكتبة الرياض، ودار الفكر، بدون سنة، طبع، رقم أبوابه الشيخ محمد عبد الباقى، وقرأ أصله الشيخ عبد العزيز بن بارى.


22. الثوب: ناصر، الشيخ محمد بن عبدالوهاب "حياته ودعوته في الروية الاستشرافية" دراسة نقدية، طبع مركز البحوث والدراسات في وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ط 1، 1432هـ.

23. الحليل: سليمان، حياة الشيخ محمد بن عبدالوهاب وحقيقة دعوته، الرياض، مؤسسة الممتاز للطباعة، ط 2، 1421هـ.

24. الحيران: محمد، البحوث الإعلامية أسسها أساليبها مجالاتها، الرياض، ط 1، 1419هـ.

25. الدوين: أحمد، فتاوى اللجنة الدائمة في رئيس البحوث العلمية والإفتاء في المملكة العربية السعودية، الرياض، طبع دار عالم الكتب، 1412هـ.

26. الرسائل الشخصية، مؤلفات الشيخ محمد بن عبدالوهاب القسم الخامس، مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1403هـ.

27. الزعبي: محمد وعباس الطلافة، النظام الإحصائي فيلم وتحليل spss البيانات الإحصائية، عمان، دار وائل للنشر، ط 1، 2000م.

28. الزهراني: صالح، أضواء على المعالم الإسلامية في النظام الأساسي للحكم في المملكة العربية السعودية، الندوة الكبرى بمناسبة مرور عشرين عاماً على تولي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد (رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ) مقاليد الحكم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1422هـ.

29. السجستاني: أبو داوود، السنن، الرياض، دار السلام للنشر، ط 1،
30. السلمان: محمد بن عبد الله، الرياض، مجلة البحوث الإسلامية، الرئاسة العامة للدعوة والإرشاد والبحوث العلمية والإفتاء، 11/6/1267 هـ.
31. صحيفة الجزيرة، بتاريخ 28/6/9142 هـ، العدد 12687.
32. الضحيان: سعود، دليل اختيار العينة، القاهرة، الثقافة المصرية للطباعة، 1420 هـ.
33. طاش: عبدالله كادر، الصورة النمطية للإسلام والإعلام في مرآة الإعلام الغربي، الرياض، الدائرة للإعلام، ط 1 940٤1 هـ.
34. العبداللطيف: عبد العزيز، دعاوى المناوين لدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب عرض ونقض، الرياض، دار طبعة.
35. العبد: صالح بن عبد الله، عقيدته الشيخ محمد بن عبدالوهاب السلفية، وآثارها على العالم الإسلامي، المدينة المنورة، مكتبة الغرباء الأثرية، ط 3، 1417 هـ.
36. عبيدات: دوقان وآخرون، البحث العلمي، الرياض، مؤسسة أسماء، 1997 م.
37. العساف: صالح، المدخل إلى البحث في العلوم السلكية، الرياض، مكتبة الشبيكان، ط 1 1426 هـ.
38. العسكر: فهد، الصورة الذهنية، محاولة لفهم واقع الناس والأشياء، الرياض، دار طريق، ط 1 1414 هـ.
39. العلاونة: علي، أساليب البحث العلمي في العلوم الإدارية، عمان، دار الفكر، ط 1 1416 هـ.
40. عودة: أحمد ود.فتحي ملكاوي، أساسيات البحث العلمي، إيريد، ط 2، 1413 هـ.
دكتور/ عبد الله بن محمد بن عبد الحسن المطوع

1 41. غريبة: فوزي وآخرون، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، عمّان، 401، 1401 هـ.

2 42. الفوزان: صالح، من أعلام المجددين، الرياض، دار الصميمعي، 515، 1415 هـ.

3 43. مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب، الرسائل الشخصية، القسم الخامس، مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

4 44. المطوع: عبد الله بن محمد، الدعوة الإصلاحية على يد الإمام محمد بن عبد الوهاب في الجزيرة العربية، الرياض، دار التدمرية، ط 7، 1430 هـ.

(www.daee.com)

45. موقع الداعي: (www.saaid.net)

46. موقع الفوائد: (www.islamhouse.com)

47. موقع بيت الإسلام: (www.cdsi.gov.sa)

48. موقع مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات:

49. النيسابوري: مسلم بن الحجاج، صحيح الإمام مسلم المطبوع مع شرح النموذج (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج)، بيروت، دار المعرفة، ط 1، 1418 هـ، تحقيق خليل شيخا.

50. وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، وكالة المساجد والدعوة والإرشاد، الإدارة العامة للدعوة في الداخل، القواعد المنظمة لأعمال المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات، شوال 1432 هـ، و اللائحة الإدارية والمالية المنظمة لأعمال المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات، ربيع الآخر 1428 هـ.

****
# مقدمة الدراسة

- رؤية الدعوة ودورها في التشريعة والирاثة
- الصلاة والزكاة وإلزامها
- الوقاية من المرض والتفصيل
- دور الصلاة في التشريعة والирاثة
- دور الزكاة في التشريعة والیراثة
- دور الوقاية من المرض في التشريعة والیراثة

# التمثيل

- صدى الأصوات وثباتها
- عمليات التشريعة والیراثة
- دور الصلاة والزكاة في التشريعة والیراثة
- دور الوقاية من المرض في التشريعة والیراثة

# البحوث الأولى

- حقيقة دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب الإصلاحية
- إجراءات الدراسة الميدانية
- صدق الأدلة وثباتها
- عينة الدراسة وحجمها
- زمن الدراسة
- تفريغ البيانات وتبويبيها
| المبحث الثالث: السمات العامة للدعوة الوافدين العاملين في مكاتب توعية الجاليات | 37 |
| المبحث الرابع: آراء أفراد العينة وانطباعاتهم عن دعوة الشيخ الإصلاحية | 42 |
| المبحث الخامس: مدى معرفة أفراد العينة بحقيقة دعوة الشيخ الإصلاحية | 49 |
| المبحث السادس: تقويم أفراد العينة لأداء المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات تجاه دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب الإصلاحية | 58 |

التقسيم

| أبرز توصيات هذه الدراسة | 60 |
| فهرس الجداول | 67 |
| فهرس المراجع | 74 |
| فهرس الختميات | 79 |